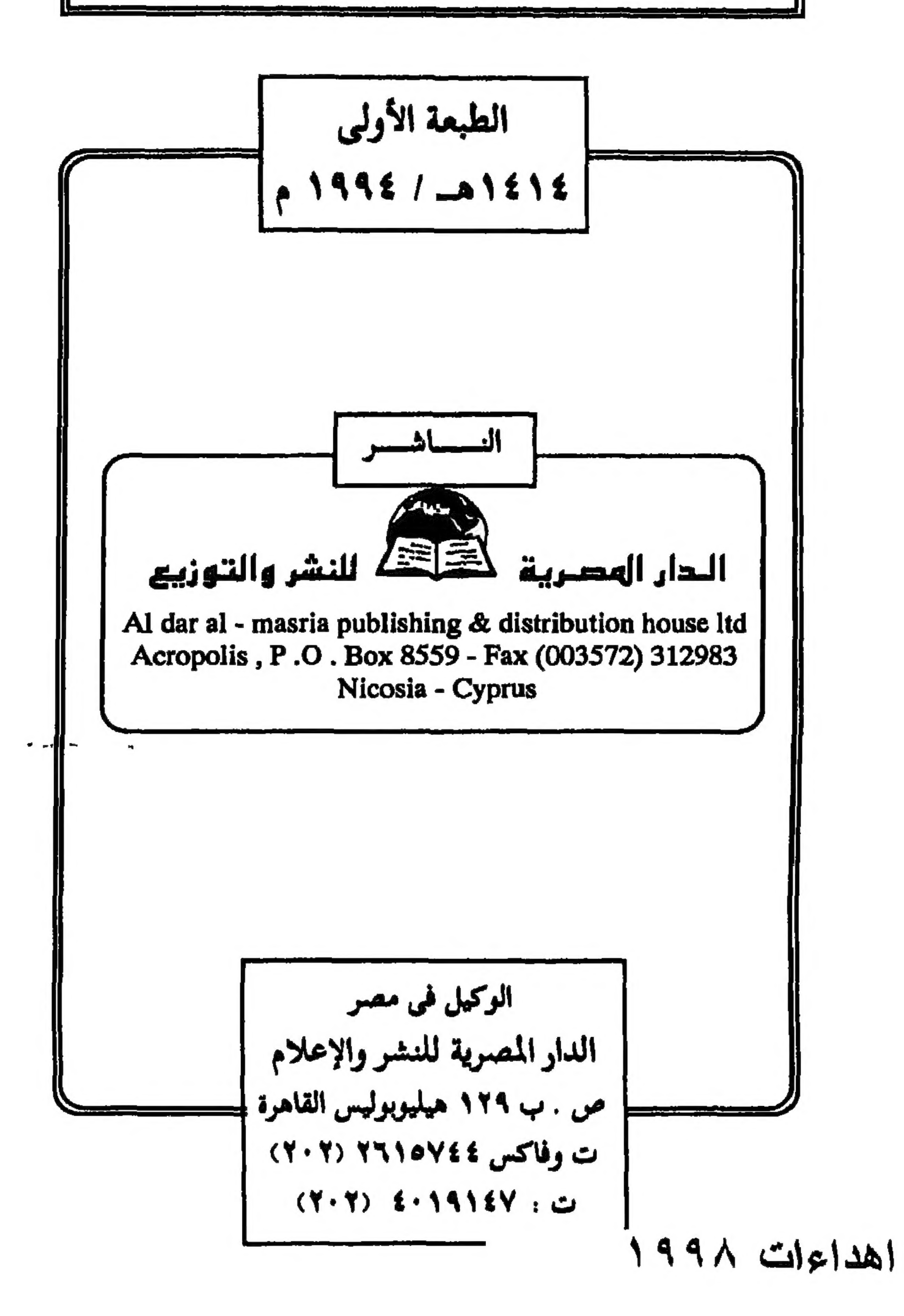
بسم الله الرحمن الرحيم



سكــــان تحــت الأرض

الطبعة الأولى
١٤١٤هـ / ١٩٩٤ م

الناشـــر

الدار المصرية للنشر والتوزيع
Al dar al - masria publishing & distribution house ltd
Acropolis , P .O . Box 8559 - Fax (003572) 312983
Nicosia - Cyprus

الوكيل فى مصر
الدار المصرية للنشر والإعلام
ص . ب ١٢٩ هيليوبوليس القاهرة
ت وفاكس ٢٦١٥٧٤٤ (٢٠٢)
ت : ٤٠١٩١٤٧ (٢٠٢)

اهداءات ١٩٩٨
مؤسسة الاهرام للنشر والتوزيع
القاهرة

سكان تحت الأرض

عالم مثير ... مثير جداً

محمد عارف

تم الجمع التصويري والإخراج الفني
بالدار المصرية للنشر والإعلام بالقاهرة

الإشراف الفني
رمضـــــان قرنـــــي

سكان تحت الأرض

عالم مثير ... مثير جداً

محمد عارف

أن هذه الأثقال هى حمم فى جوف الأرض إذاً لابد للحمم من أوكسجين وإلا ينطفئ ويخمد.. ولذا حينما تضعف القشرة الأرضية فى مكان ما من الأرض يحدث البركان وهذا يثبت بأن فى أعماق الأرض نوع من الحياة تتوافق مع طبيعة البيئة الجوفية فى أعماق الأرض.. أو فوق الأعماق (كيأجوج ومأجوج) وبعض أنواع الجن وبعض الكائنات الحية الأخرى.

وهلم من الغرائب والعجائب التى تحير أولى الألباب حتى وصل الأمر إلى بعض من الناس تحدث له حادثة سقوط فى حفرة يختفى فى أغوارها تماما، ولكن ألا من حل لطلاسم تلكم المسائل وتفسير يوافق الشرع والعقل والعلم بما يعرّف الناس الحقيقة ويحاول التنقيب فى جذور تلك الظواهر والبحث فى أسبابها ومعرفة كنهها وماهيتها.

فكان لزاما على كطليب علم أن أنهل من علم الله بما فتح علىّ من علمه وهداه لأكشف الستار عن قضايا هذا العالم الخفى تحت الأرض أو فوق الأرض ليدرك القارئ المكرم حقيقة بعض ما يتندر به الناس من نوادر هذا العالم المثير.

وينبغى ألا يتعدى المرء معرفة هذه الخفايا من المخلوقات والكائنات والظواهر حد العلم بالشئ والإلمام بكنهه للتعامل معه وفق شرع قيوم السموات والأرض. والحذر الحذر من الوقوع فى براثن الشركيات والبدع واتباع أهل الأهواء والسحرة والدجالين وأصحاب الخرافات وتلكم الجمعيات السرية اليهودية التى تعلم الناس السحر والدجل لتلبس بتلبيس إبليس عليهم أمر دينهم ودنياهم.

قال تعالى : (**وما أُنْزِل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم**).

وعليه فإن كتابى هذا ما هو إلا إلقاء الضوء على بعض الأمور المبهمة لتنكشف حقيقتها للقارئ لكيلا تعتريه الحيرة فيما يغزوه من فكر علمانى متخبط غير قائم على دليل عقلى أو نقلى (شرعى) فيموج حائرا فى خضم فتنة الشبهات ومتابعة أساليب الإثارة التى تروق للنفس. وللأسف تشغله عن عبادة ربه عز وجل وقد ترديه موارد الكفر اذا ما أقحم نفسه فى البحث عن الحقيقة باتباع الدجالين والمشعوذين والسحرة ككثير من الناس الذين يذهبون للكهان ويتعلمون من الكتب الصفراء القديمة كشمس المعارف للبونى ومؤلفات محمد الطوخى ما يضرهم ولا ينفعهم.

وهذا أمر جد خطير ولذلك شرعت متوكلا على الله طالبا منه وحده المدد والعون فى كتابة ذلك الكتاب لتقطع جهيزة كل مقال، أجل فالكلمة النابعة من القلب وتكون لله تصل بتقوى الله للعقول والقلوب بكل اليقين والمعرفة والعلم النافع.

وهذا ما أرجوه من ربى الكريم وهو حسبى عليه توكلت وإليه أنيب. وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

محمد عارف

ويخلق ما لا تعلمون

﴿ ألا إن لله من في السموات ومن في الأرض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء، إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون ﴾

سورة يونس الآية ٦٦.

إن الملك لله وحده فهو الخالق الواحد الأحد لا شريك له فهو قيوم السموات والأرض وما فيهن وما وراء ذلك وما هو أعلم به منا وهو علام الغيوب. **(ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين)**.

فقوله سبحانه وتعالى : **(ألا إن لله من في السموات ومن في الأرض)** يؤكد أن لله مخلوقات فى السموات كالملائكة وغيرها مما هو أعلم بها منا **(ويخلق ما لا تعلمون)** فهو الله الخالق يخلق ما يشاء ويختار وماَ عالم الجن والأرواح وعالم اللامرئيات من الكائنات الدقيقة إلا تأكيد على أن الله يخلق ما يشاء ويختار. فلا يعنى أننا لا نبصر شيئا من هذه الكائنات الدقيقة أننا ننفى وجودها. فالجاذبية الأرضية والمغناطيسية والكهربية والأثير وأشعة الليزر كلها وغيرها من الظواهر العلمية لا نراها

ولكن نحسها ونؤمن بها وسبحان الله القائل (**فلا أقسم بما تبصرون، وما لا تبصرون**) . تأكيد على أن هناك عوالم لا نراها ولكن الخالق أعلم بها منا وهى حقيقة لا خيال.

وفى ذلك يقول العالم الشهيد سيد قطب رحمه الله «فأما أولئك الذين يترسّون بالعلم لينكروا ما يقرره الله فى هذا الشأن – أى وجود عوالم أخرى فى هذا الكون – فلا ندرى علام يرتكنون؟ إن علمهم البشرى لا يزعم أنه أحاط بكل أجناس الأحياء فى هذا الكوكب الأرضى، كما أن علمهم هذا لا يعلم ماذا فى الأجرام الأخرى وكل ما يمكن أن يفترض أن نوع الحياة الموجودة فى الأرض يمكن أو لا يمكن أن يوجد فى بعض الكواكب والنجوم، وهذا لا يمكن أن ينفى. حتى لو تأكدت الفروض – أن أنواعاً أخرى من الحياة وأجناساً أخرى من الأحياء، يمكن أن تعمر جوانب أخرى فى الكون. لا يعلم هذا العلم عنها شيئاً، فمن الجهل والتبجح أن ينفى أحد وجود هذه العوالم الحية الأخرى»(١).

إن الذى لا يرى عالم الميكروبات والجراثيم بعينه المجردة لا

(١) كتاب عالم الجن لعبد الكريم عبيدات ص٨٥.

يستطيع أن ينفى وجودها فى جسمه لأنه يشعر بما تسببه من أمراض لكنه يراها ويعرف أنواعها وأشكالها. ذلك الذى يضعها تحت المجهر (الميكروسكوب) وهكذا عوالم الخفاء الغير منظورة نحس بها فى حياتنا وقد تسبب لنا أمراضا كالطاعون[١] والصرع والأمراض النفسية وتحدث ظواهر عجيبه لذا لابد أن نؤمن أنها واقع فى حياتنا إن لم تكن هى أصل حياتنا ونحن عليها دخلاء كعالم الجن!!.

إن نهاية العقل البشرى هى العجز عن إدراك أسرار الكون، وإن أكبر الجهل أن ننكر ما فى الكون من آيات الله وعجائب قدرته، بدعوى أنها أشياء فوق العقل والتصور، لابد للإنسان أن يرتد صاغراً ذليلاً إلى عالم الإيمان والروح، أن يرتد مؤمناً بقوة فوق إدراك عقله وبعوالم فوق ما يدرك الحس وما يُعرف بالمشاهدة **(فلا أقسم بما تبصرون، وما لا تبصرون)**.

إن كل ما يتعلق بالعوالم غير المنظورة كالجن والملائكة والأرواح يجب أن تخضع عقولنا حيالها إلى ما جاء به الوحى،

---

(١) قال صلى الله عليه وسلم (إن الطاعون من وخز اخوانكم من الجن).

لأننا بالعقل وحده نضل فى فهم الروحانيات والغيبيات[1].

قال تعالى (الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله علي كل شئ قدير وأن الله قد أحاط بكل شئ علماً) الطلاق ١٢ .

---

(١) هل تعلم أن الإبل خُلقت من الجن لقوله صلى الله عليه وسلم (لاتصلوا فى مبارك الإبل فإنها خلقت من الشياطين) رواه أحمد وأخرج الإمام أحمد رحمه الله في مسنده من حديث عبد الله بن معقل قال صلى الله عليه وسلم (لاتصلوا فى عَطَنْ الإبل فإنها من الجن خُلقت ألا ترون إلى عيونها وهبابها (نشاطها) إذا نفرت) وسبحان الله لأنها آية من آيات الله لأنها خلقت من هذا العالم الخفى قال الله تعالى (أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خُلقت).

يقول جيمس آرثر فندلاى فى كتابه على حافة العالم الأثيرى عن مادة ما وراء الطبيعة أو بمعنى أصح ما وراء المادة (العالم الخفى) Metaphysique (والمادة الفيزيقية عبارة عن اهتزازات بين حدين ثابتين أمكن للعلم المادى تعيينهما. وهذه الاهتزازات التى تؤلف العالم الفيزيقى كله يتراوح مداها بين (٣٤٠٠٠) إلى (٦٤٠٠٠) موجة فى البوصة الواحدة تمثل اهتزازات الطيف المنظور الذى يقع ما بين اهتزازات الطيف المنظور الذى يقع ما بين الأشعة دون الحمراء انخفاضا والأشعة فوق البنفسجية ارتفاعا، أما إذا أردنا القياس بسرعة الاهتزاز فى الثانية - لا بطول الموجة فى البوصة - فإن العالم الفيزيقى يتراوح بين ٧٥٠ بليون ذبذبة فى الثانية و٤٠٠ بليون ذبذبة فيها. والاهتزاز خاصية عامة لكل درجة من درجات الوجود فى الكون، والفارق الوحيد بينها هو فى رتبة الاهتزاز التى يهتزها أى شئ فى هذا الكون).

روى ابن كثير فى تفسيره عن ابن عباس رضى الله عنهما قال (لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم وكفركم تكذيبكم بها) يعنى والله أعلم أن الله خلق من الأرضين سبع كما خلق السموات سبع وفى ذلك إبداع لقيوم السموات والأرض بما حوت هذه السموات والأرضين من عجائب المخلوقات بما قد لا يصدقه ضعاف الإيمان ولذا كان رسول الله ﷺ إذا هم بدخول قرية قال (اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما أذرين، إنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها)(1).

فهذا الحديث يؤكد أن الأرض ليست واحدة بل ـسبع أرضين وبهم من عجائب وغرائب المخلوقات (وما أقللن) أى وما حملن قال تعالى : (**حتى إذا أقلت سحاباً ثقالاً سقناه لبلد ميت**) ولذا نقول قلة وقلال.

أى آنية من الفخار يوضع فيها الماء فالأرضين السبع وما أقللن أى وما حملن من خلق الله عز وجل.

ولننظر عجائب ما أبدع الله عز وجل لنعتبر ونعى ما يدور فى هذا الكون ولو يسيرا !!.

---

(1) الوابل الصيب من الكلم الطيب لابن القيم.

الذين سكنوا الأرض قبلنا وأفسدوا فيها

﴿إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا
تعلمون﴾.

سورة البقرة الآية٣٠.

إن مما لا ريب فيه أن الحكمة من خلق الإنسان هى استخلافه فى الأرض ليحكم فيها بشريعة الله، وينظمها بمنهاج الله فيعمرها بالحق والعدل لأن ما دون دستور الله دون وهمجية وباطل، ودولة الباطل لن تدوم، ودولة الباطل هى لعنة على الإنسانية وهى سر تعاستها... لذا فالخلافة الراشدة على منهاج الله هى الحق وما دونها باطل وهذا الذى جعل الملائكة تتساءل: (**أتجعل فيها من يفسد فيها**)... لأنهم رأوا من قبل عالم أفسدوا فى الأرض وسفكوا الدماء، هذا العالم كان مكلفا بعبادة الله كالإنس، إلا أنه عتى عن أمر الله، فالملائكة تحب أن يأتى من يعبد الله ويعمر الأرض بعبادته عز وجل.

فعن الضحاك عن ابن عباس قال: (كان إبليس من حى من أحياء الملائكة يقال لهم الجن، خُلقوا من نار السموم من بين

الملائكة، قال: وكان اسمه الحرث. قال: وكان خازنا من خزان الجنة. قال: وخُلقت الملائكة كلهم من نور غير هذا الحى، قال: وخُلقت الجن الذين ذكروا فى القرآن من مارج من نار وهو لسان النار الذى يكون فى طرفها إذا التهبت، قال: وخلق الإنسان من طين **فأول من سكن الأرض الجن فأفسدوا فيها وسفكوا الدماء وقتل بعضهم بعضا،** قال: فبعث الله إبليس فى جند من الملائكة وهم الذين يقال لهم الجن فقتلهم إبليس ومن معه حتى ألحقهم بجزائر البحور وأطراف الجبال فلما فعل إبليس ذلك اغتر فى نفسه... وقال: قد صنعت شيئا لم يصنعه أحد، قال: فاطلع الله على ذلك من قبله ولم تطلع عليه الملائكة الذين كانوا معه، فقال الله للملائكة الذين معه: (**إني جاعل فى الأرض خليفة**) فقالت الملائكة مجيبين له: (**أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء**) كما أفسدت الجن وسفكت الدماء، وإنما بعثنا عليهم لذلك فقال:

(**إني أعلم ما لا تعلمون**). تفسير الطبرى ١/٢٠١.

لقاء صحفي مع ساكن تحت الأرض

﴿ والجان خلقناه من قبل من نار السموم ﴾

سورة الحجر الآية ٢٧ .

جاء فى مجلة اقرأ بعنوان أغرب نظرية : كائنات تعيش تحت الأرض.. كان هذا السؤال ضمن الحوار الذى أجراه الاستاذ ناصر السيد :

متى بدأت الاتصال بسكان باطن الأرض؟

أجاب: كنت أعيش فى حجرة على شكل هرم... فجأة ظهر وميض تحول إلى شكل رجل خرج من باطن الأرض وتحدثت معه وبعد حوارات عديدة اكتشفت أنه ينتمى إلى عالم ما تحت الأرض وأن هذا العالم يتمتع بقدرة عقلية متقدمة علمياً وتتابعت اللقاءات.. سألت أصدقائى من العلماء فاكتشفت أن لهم أصدقاء من باطن الأرض مثلى وعندما سألتهم اعترفوا باللقاءات.

وهنا نلاحظ أن قوله فجأة ظهر وميض تحول إلى شكل رجل

خرج من باطن الأرض..

هذا يؤكد أن الوميض هو الجنى لأن مادته من نار لقوله تعالى: (**والجان خلقناه من قبل من نار السموم**) الحجر ٢٧ .

وقد رُوِّى عن الشيخ عبد الله صاحب تحفة الألباب أنه قال: قرأت فى بعض الكتب المتقدمة المأثورة عن العلماء رحمهم الله أن الله تعالى لما أراد أن يخلق الجان خلق نار السموم وخلق من مارجها (نار بلا دخان)(١) خلقاً سماه جاناً.

فتأمل عزيزى القارئ العلاقة بين الوميض الذى هو نور بلا دخان وبين خلق الجان والتحول لهيئة رجل هذا أمر ثابت بالسنة كما فى قصة أبى هريرة:

فقد ورد فى صحيح البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: (وكلنى رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتانى آت، فجعل يحثو من الطعام، فأخذته وقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال: إنى محتاج وعلىَّ عيال، ولى حاجة شديدة، قال فخليت عنه: فأصبحت. فقال النبى ﷺ يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة؟ قال : قلت: يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالاً فرحمته، فخليت سبيله، فقال: أما إنه قد كذبك وسيعود، فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ أنه سيعود، فرصدته، فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله قال: دعنى

---

(١) قال تعالى : (وخلق الجان من مارج من نار) الرحمن ١٥.

فإني محتاج وعلى عيال، لا أعود، فرحمته فخليت سبيله. فأصبحت، فقال لي رسول الله ﷺ : يا أبا هريرة: ما فعل أسيرك؟ قلت: يا رسول الله: شكا حاجة شديدة وعيالا، فرحمته فخليت سبيله، قال: أما إنه قد كذبك وسيعود. فرصدته الثالث، فجعل يحثو من الطعام، فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ وهذا آخر ثلاث مرات إنك تزعم أنك لا تعود ثم تعود. قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها. قلت: ما هن؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي (**الله لا إله إلا هو الحي القيوم**)، حتى تختم الآية، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح، فخليت سبيله. فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ: ما فعل أسيرك البارحة؟ قلت: يا رسول الله، زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله. قال: ما هي؟ قلت: قال لي: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية (**الله لا إله إلا هو الحي القيوم**)، وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربنك شيطان حتى تصبح، وكانوا أحرص شئ على الخير، فقال النبي ﷺ : (أما إنه قد صدقك وهو كذوب، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة؟ قال: لا، قال: ذاك شيطان).

أخرجه البخاري في صحيحه- كتاب الوكالة - باب إذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئا أجازه.

وأخرج الطبرانى فى (المعجم الكبير) عن أبى أيوب الأنصارى قال: (كان لى نخل فى سهوة - السهوة: الأرض الهينة التربة - لى، فجعلت أراه ينقص منه، فذكرت ذلك للنبى ﷺ فقال: إنك ستجد فيه غداً هرة فقل: أجيبى رسول الله ﷺ، فلما كان الغد وجدت فيه هرة فقلت: أجيبى رسول الله ﷺ فتحولت عجوزاً وقالت: أذكّرك الله لما تركتنى فإنى غير عائدة، فتركتها، فأتيت النبى ﷺ، فقال: ما فعل الرجل وأسيره؟ فأخبرته خبرها فقال: كَذَبتْ، هى عائدة، فقل لها: أجيبى رسول الله، فتحولت عجوزاً، فقالت: أذكرك الله يا أبا أيوب لما تركتنى هذه المرة فإنى غير عائدة، فتركتها ثم أتيت رسول الله ﷺ فقال لى كما قال لى، فقلت ذلك ثلاث مرات، فقالت لى فى الثالثة أذكرك الله يا أبا أيوب لما تركتنى حتى أعلمك شيئا لا يسمعه شيطان فيدخل ذلك البيت، فقلت: ما هو؟ فقالت: آية الكرسى، لا يسمعها شيطان إلا ذهب، فذكرت ذلك للنبى ﷺ فقال: صدقت وإن كانت كذوبا).

فهذا دليل إضافى من السنة النبوية المطهرة على تمثل شيطانة - أنثى شيطان - فى صورة هرة ثم امرأة عجوز.

وأضف إلى ذلك ما ورد عن ابن عباس أن امرأة جاءت بابن لها إلى النبى ﷺ فقالت: يارسول الله إن ابني هذا به جنون، وأنه يأخذه عند غدائنا وعشائنا فيخبث علينا - أى يفسد علينا -

فمسح رسول الله ﷺ صدره، ودعا، فثع ثعة أى قاء وخرج من جوفه مثل الجرو الأسود يسعى.

أخرجه الدارمى فى سننه. باب ما أكرم الله به نبيه من إيمان الشجر به والبهائم والجن.

روى البيهقى فى الدلائل عن الحسن: أن عمار بن ياسر قال: قاتلت مع رسول الله ﷺ الجن والإنس فسئل عن قتال الجن: فقال: أرسلنى رسول الله ﷺ إلى بئر استقى منها، فرأيت الشيطان فى صورته، فصارعنى فصرعته، ثم جعلت أدمى أنفه بفهر - الفهر: الحجر ملء الكف - كان معى أو حجر. فقال النبى ﷺ لأصحابه: (إن عمارا لقى الشيطان عند البئر فقاتله، فلما رجعت سألنى فأخبرته الأمر، فكان أبو هريرة رضى الله عنه يقول: إن عمار بن ياسر أجاره الله من الشيطان على لسان رسول الله ﷺ).

فهذه المواقف تؤكد حدوث حديث بين الإنس والجن ولا غرابة فى ذلك لأنهم من خلق الله وقد يجرى حوار بين إنسى وجنى فى لحظات استنطاق مصروع. مما يثبت بأن هذا العالم الخفى عالم عاقل له نظامه وله كيانه ويجب أن نتعامل معهم فى إطار الشريعة والهدى النبوى ونحصن أنفسنا بالذكر الحكيم لكيلا نصاب منهم بسحر أو حسد أو مس ولا نخشاهم ما دامت آيات الله معنا... **(إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا)**...

وإن عظمة الإسلام كدين لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أنه مواكب لكل عصر ومصر وهو القمة فى كل علم بل هو ميزان كل علم ولا غرو فى ذلك لأنه دين الله ومن الله.

(يقول د/ بول لورنس فى محاضرته الغربية: منذ ٥ سنوات تعرفت أثناء عملى على رجل يقول إن عمره ٣٥ ألف سنة اسمه (رام) اتسعت العلاقات بيننا لدرجة أننا أصبحنا أصدقاء وعرفت منه كل شئ عن الحياة فى باطن الأرض وبعد ذلك عكفت على القراءة العميقة لمعرفة المزيد من المعلومات عن الكرة الأرضية وغلافها الخارجى وتأثير القمر والتغيرات التى تحدث فوق القشرة الأرضية.

ثم عرض د/ بول نظريته الجديدة قائلاً: إن الكرة الأرضية بها (٣) مداخل على سطح القشرة الأرضية **أولها** فى القطب الشمالى **وثانيها** فى القطب الجنوبى **وثالثها** أسفل هرم (خوفو) بمصر وأضاف: إن أى اتصال بالكائنات داخل الأرض يتم عن طريق هذه الفتحات. وتتميز فتحة القطب الجنوبى باتساعها، وعلماء مصر وأمريكا وروسيا يعترفون بأن الأرض مفرغة من الداخل أما المدخل الشمالى فله حافة تسمح بمرور طاقة ضوئية[١].

لاشك أن مصداقية هذا الكلام لابد وأن تؤكد بحقائق

---

(١) مجلة اقرأ عدد رقم ١٤١٢/٨٥٥هـ ١٩٩٢م.

علمية وإلا فما هى إلا نظريات أو توهمات، بالأحرى يجب أن تلقى جانباً حيث إن عالم الأرض والبحار مليئ بالغرائب والعجائب بل إن العلم عليه أن يثبتها أو يقف مشدوها مذهولاً أمامها لأن **(وفوق كل ذي علم عليم)** فالعلم ليس منحصراً فيما يُعلم أو عُلم ولكن هو مطلق، بمعنى أن المجال مفتوح أمامه للبحث والتفسير - وليس المقصود بالإطلاق أن كلمته نهائية لا رجعة فيها -كل يوم فى زيادة ونمو ورقى ولذا سيأتى اليوم الذى ستخرج من أعماق الأرض ومن تحت الأرض مخلوقات قد تستعمر فوق الأرض وتبيد هذه الحضارة المزيفة الهشة التى وضعت قنبلة موقوتة فى أحشائها لتنكبها الجادة الربانية وحكم السماء وحتماً ستدمر نفسها وتنهار لأنها حضارة عديمة الأخلاق والقيم ويحكمها نظام الدجال ملك اليهود المرتقب ولا عجب أن نسمع من حين لآخر عن مفاجآت تظهر فى السماء أو تهبط من السماء أو ظهور مخلوقات تخرج من باطن الأرض فكل ذلك يؤكد بأن الله قادر على أن يبعث على الظالمين من يسومهم أشد العذاب من حيث لا يحتسبوا (وما يعلم جنود ربك إلا هو).

هل يتم الزواج تحت الأرض بين الجن والإنس

﴿لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان﴾

سورة الرحمن الآية ٥٦ .

جاء فى تفسير الألوسى ٨/١١٩/٢٧ قال ابن عباس رضى الله عنهما: المقصود بقوله تعالى **(لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان)** أن الحور العين أبكارا لم يفض بكارتهن إنس ولا جان قبل أزواجهن فى الجنة... وهذا يثبت إمكانية زواج الانس من الجن ويدل على ذلك ما رواه أبو عثمان سعيد بن داود الزبيدى قال: (كتب قوم من أهل اليمن إلى الإمام مالك يسألونه عن نكاح الجن، وقالوا: إن ها هنا رجلاً من الجن يزعم أنه يريد الحلال) فقال الامام مالك رحمه الله: ما أرى بذلك بأساً فى الدين ولكن أكره إذا وجدت امرأة حامل قيل لها: أمن زوجك؟ قالت: بل من الجن فيكثر الفساد) وهذه طامة تعطل فيها الحدود وينتشر على أثرها الفساد وذلك لا يقبله عقل ولا نقل ولذا - والله تبارك وتعالى أعلم - أرى أنه قد يحدث النكاح بين الجن والانس ولكن بدون إنجاب للتغاير والاختلاف العضوى والخلقى بين الثقلين ولكن يحدث جماع حتى أنه ثبت أن المسلم إذا لم يسم الله قبل جماعه لزوجته يلتف الشيطان على إحليله فيجامع معه والعياذ بالله.

قال ﷺ (إذا جامع الرجل أهله فلم يُسمّ انطوى الجان على إحليله فجامع معه) الطبرى فى تفسيره والترمذى فى نوادر الأصول.(١)

وقال شيخ الإسلام ابن تيميه رحمه الله (فى الفتاوى ٣٩/١٩) : وقد يتناكح الانس والجن ويولد بينهما ولد وهذا كثير معروف) وإن كنت أرى أن الانجاب مستحيل حدوثه لاختلاف وتباين الجنسين وقد ثبت أن الجن يبيض لا يلد(٢) وهذا يؤكد نفى حدوث الإنجاب والله تعالى أعلم، وأما مسألة المخنث الذى لا هو رجل ولا امرأة فهذا أمر يحدث لامتزاج نطفة الزوج مع نطفة الجن الكافر إذا أتى الزوج زوجته وهى حائض وهذا أمر منهى عنه شرعاً.

وهذا ما قال به مجاهد والحسن البصرى رحمهما الله تعالى:

قد يجامع الجن نساء البشر مع أزواجهن إذا لم يذكر الزوج اسم الله تعالى...

---

(١) روح المعانى ٢/١١٩/٢٧.

(٢) جاء فى الخبر (ذكره العلامة عل بن برهان الحلبى فى كتابه عقد المرجان فيما يتعلق بالجان) : أن الشيطان اذا فرح بمعصية بنى آدم يبيض بيضة فيخرج منها الولد.
ومن طرائف اللغة الفارسية أن بذنجان تعنى بالعربى بيض الجن ويعنى ذلك أن الجن يبيض ولا يلد وهذا ينفى أن يحدث تناسل بين الانس والجن.

إنسي تزوج جنية ..... وأنجب منها تحت الأرض

﴿ ويخلق ما لا تعلمون ﴾

بطل هذه القصة ما زال على قيد الحياة... وهى حسب ما يؤكده (قصة واقعية) حدثت معه ما بين عام ١٩٦٠-١٩٧٥.(١)

الاسم (محمد كامل ابراهيم جمعة) من جمهورية مصر العربية. وقد بدأت قصته حوالى عام ١٩٦٠.

ذات ليلة كان السيد محمد عائداً إلى منزله المتواضع فى إحدى حوارى مدينة القاهرة.. وأمام منزله لاحظ وجود قطة صغيرة إلا أنه لم يهتم بها وعندما فتح الباب تسللت القطة بسرعة إلى الداخل. ودخل خلفها صارخاً بحنق. أخرجى. أخرجى. لكن القطة كانت تموء بشكل مثير للغاية.كأنها تقول له. لا تخف منى. إنى قطة لطيفة وسترى ذلك آجلاً أم عاجلاً!!..

---

(١) المسكونون بالشيطان - رياض العبد لله ص ٣١-٣٩.

وهكذا بدأت وقائع أغرب قصة... تحسبها للوهلة الأولى وكأنها منسوجة من عالم الخيال... لكن السيد محمد يؤكد وقوع كافة أحداثها... وبشكل قاطع لا جدال فيه... ويقول: «إنها قصة حقيقية حدثت معى وكنت أنا بطلها.. وإن كذبتمونى فأنتم أحرار... إلا أنى لا أستطيع أن أكذب ما أدركه... وما شاهدته خلال رحلتى في عالم ليس بعالمى... ومع كائنات غريبة عنى.. إنها الحقيقة صدقونى...»

كانت القطة تلازم السيد محمد وكأنها ظله.. وعندما يعود من عمله يجدها فى انتظاره أمام باب منزله... ومرت الأيام... ألفها وألفته أحبها وأشفق عليها وآنس وجودها... ولكن حدث ما لم يكن بالحسبان إذ بعد فترة قصيرة من الزمن اختفت... ولم يعد يرى لها أثراً على الاطلاق ولم تمضى أيام على غيابها حتى غابت قصتها عن مخيلته... لم يدرك السيد محمد بذات نفسه أن هذا الحدث العادى ما هو إلا بداية لأغرب قصة فريدة من نوعها... وسيكون هو بنفسه بطلاً لها...

وعادت القصة تنسج خيوطها مرة أخرى... وذلك عند ظهور قطة ثانية بنفس المكان إلا أنها كانت تختلف عن القطة الأولى من حيث اللون، ومرت الأيام وأصبحت القطة الثانية ظله التابع على الدوام.. إذ لم تكن تفارقه لحظة واحدة... فى المنزل.. فى العمل... فى الشارع... فى كل مكان يرتاده.. لقد لازمته القطة

الثـانيـة سنوات أربع بالتـمـام... واختـفت القطة فى ظروف غامضة... لماذا.. وكيف... السيد محمد لا يدرى... ومرت الأيام نسي من خلالها ما جرى معه وعادت حياته لطبيعتها...

وشاء القدر أن تتكرر القصة نفسها. وأن تتشابك ولتصبح الأهم فى حياته... ذات ليلة وأمام باب منزله شاهد السيد محمد قطة جديدة فى نفس الوضعية التى اتخذتها القطط السابقة... نظر إليها يتفحصها... وتساءل: لماذا أنا بالذات..؟؟... ما هى حقيقة هذه القطط..؟؟... إلا أن القطة الجديدة كانت غريبة عن سواها من القطط المألوفة... جمالها نادر... نظراتها غريبة... وعندما التقت نظراته بنظراتها أحس بشعور غريب... كأنه يألفها من سنوات عديدة... ومن هنا بدأت حياة القطة الجديدة فى منزل السيد محمد... كان يداعبها ويلاعبها... فحين كانت القطة الأليفة الهادئة أمام سريرى... وفجاة انتصبت على قدميها الخلفيتين... ومن ثم أخذ جسدها يتمدد طولاً وعرضاً إلى أن أصبحت فى حجم الكائن البشرى.. هنا بدأ العد العكسى... ثوانٍ قليلة كانت فيها القطة قد خلعت جلدها الوبرى ونضح لها جلدَ آخر ناعم الملمس... سرت رعشة خفيفة فى جسده... أفاق على أثرها من ذهول عميق... نظر متأكداً فشاهد أمامه حورية ممشوقة القوام... باهرة فى الحسن والجمال... طاغية فى أنوثة متكاملة... إذاً ... إن ما يشاهده ليس حلماً... ولا سراباً... إنه واقع حقيقى فبين السمار والبياض كان هناك خيط رفيع هو

لونها.. وبين النعومة والجمال كانت تملك تلك الأنوثة الغريبة والرائعة... وتمالك أعصابه وسألها: من أنت...؟؟... ردت بصوت هادئ منساب كموجات البحر... اسمع منى ما سأقول ولا تقاطعنى على الاطلاق... لقد قررت ولابد من تنفيذ قرارى دون قيد أو شرط... وقد اخترتك أنت بالذات دون سواك ولابد من تنفيذ ما عزمت عليه...

أنا اسمى (زراكش)... لقد أحببتك حباً لا وصف له... وعلى هذا فقد عزمت على الزواج منك... وسأبدل اسمى بعد الزواج إلى (مكاجش) وهذا الاسم مفروض على.. لأننى يجب أن أتخذ لنفسى اسما مؤلفاً من الأحرف الأولى لاسمك... (محمد كامل إبراهيم جمعة) (م-ك-ا-ج) وأما حرف الشين الأخير فهو تذكير لى بحقيقتى. ولقد وضعت شروطا سبعة لتنفيذ الزواج على أساسه... وأخيراً أعلمك بأننى من العالم الآخر (جنية) إلا أنى رحمانية ولست شيطانية...

إلى هنا انتهى الحوار بعد أن أعلمته بشروطها..... وهى كما يلى:

أولا: الكتمان المطلق...

ثانيا: الوفاء والإخلاص لها وحدها دون غيرها.. ومهما كانت الأسباب...

ثالثا: عدم الإضاءة فى المنزل ليلا...

رابعا: عدم السهر خارج المنزل مهما كانت الظروف..

خامسا: الامتناع عن أكل الثوم والبصل...

سادسا: إذا تم الحمل والولادة... المولود الذكر يكون من حق الزوج... والمولودة الأنثى تكون من حق الزوجة... وهذا لا جدل فيه ولا مناقشة على الاطلاق...

سابعا: يجب على الدوام إبعاد أولادهما عن كل ما يوجد فى هذا العالم من شر وانتقام وما شابه ذلك... الخ...

وهكذا تم الاتفاق على الزواج أساسا على الشروط السبعة... وتم أيضا موعد الزواج... وقد حدد فى اليوم التالى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وبعد ذلك اختفت الأنثى الغريبة وكأن الغرفة قد ابتلعتها...

وسرعان ما بدأت الأفكار تتصارع فى ذهن السيد محمد... بينما هو مرتبكاً يضرب أخماس بأسداس... ومنذهلاً مشدوهاً مما جرى معه... وبدأ إحساسه وشعوره يتحديان حياته الهادئة... تساءل السيد محمد بما لا يستطيع قوله علانية... هل يمكن... هل هذا صحيح... وبين السين والجيم أدركه التعب... والأفكار أرهقته فتمدد على السرير وذهب فى سبات عميق وكأنه لم ينم منذ أسابيع...

فى اليوم التالى عايش السيد محمد يوماً كاملاً بين الشعور

واللاشعور... متسائلاً... مرتبكاً... بحيث لم يتمكن من الخروج من المنزل...

وجاء الليل مثقلاً والسيد محمد ما زال ما بين عالم الأحلام وعالم الواقع يعيش فى خضم تناقضاته وأجوبته...

الساعة أعلنت الواحدة بعد منتصف الليل... لقد حان الوقت... لماذا لم تأت... لقد حددت له موعداً... إذاً لماذا لم تأت... هل كل ما شاهده وما جرى معه كان عبارة عن حلم..!!.. لا... لا.... لقد شاهدها... إذاً أين هى الآن. وفجأة سمع نقراً خفيفاً على الباب...

فى تلك اللحظة بالذات سرت رعشة خفيفة فى جسده... انتصب واقفاً واتجه نحو الباب بهدوء وحذرٌ... ثم تملك شجاعته وفتح الباب. ولكن سرعان ما عقدت الدهشة لسانه... فقد وقف وجهاً لوجه أمام خمسة رجال... كان أحدهم فى الوسط ذو لحية بيضاء... مرتديا عباءة ذهبية شديدة اللمعان... وعلى يمينه رجلان وعلى يساره رجلان لكل واحد من الرجال الأربعة لحية سوداء مدببة... يرتدون ملابس شبيهة بثياب الفراعنة... وأما رؤوسهم فلا أثر للشعر عليها على الاطلاق... تقدم الرجال الخمسة وخلفهم الأنثى الحورية (زراكش)... أغلق السيد محمد الباب ودخل خلفهم وهو ما يزال مرتبكاً لا يدرى ما يجب عمله... وما هى إلا لحظات حتى كان الجميع وسط الغرفة

يتسامرون بهدوء ضمن جو من الراحة والاطمئنان...

وهكذا... وبهذا الإغراق بين الخيال والواقع مضت القصة... وعلى مداخن البخور تم عقد الزواج الرسمى...

ومرت الأيام والسيد محمد يعيش حياة غريبة ومثيرة للغاية... إنه يراها بمجرد أن يفكر فيها... كانت تهيئ له كل ما يشتهيه من طعام... وثياب... وجميع الاحتياجات... لكن الأهم من كل ذلك... كانت تسأله عن المرأة التى يعجب بشكلها وتقاسيمها... شرط أن تكون ما زالت على قيد الحياة... ولحظات تمر كالنسيم حتى تظهر له على صورة تلك المرأة المعجب بها... وحين يسأل عن غائب له يهمه أمره... كانت تمسح له مرآة الغرفة ليرى صورة الغائب تتحرك أمامه وكأنه فيلم سينمائى..

عاش السيد محمد لوناً جديداً من الحياة... وبدا كأنه يملك خاتم سليمان يقدم له ما يريده... مر عام على زواجهما... أعلمته بأنها حامل وأنها ستلد بعد ثلاثة أشهر هى فترة الحمل الباقية... مرت الشهور الثلاثة ودنت ساعة الولادة... عندئذ أبلغته بأنه لابد أن تكون الولادةُ فى **عالمها السفلى**... ولابد أيضا للأب الإنسى أن يحضر عملية الولادة وطلبت منه أن يمتنع عن الطعام فترة قدرها أربع وعشرون ساعة وذلك كى يتم الرحيل الى **العالم السفلى**.. وجاءت لحظة المغادرة الحاسمة... طلبت منه أن ينتصب واقفاً ومن ثم وضعت إصبعها فوق هامة رأسه

وتمتمت... عندما فتح عينيه شهد غرفة كبيرة يفترشها بساط أزرق ووردى مموج... تشده إلى زوايا الغرفة مساند زاهية الألوان... وذهبت هى بدورها لتتم عملية الولادة بينما بقى السيد محمد فى الغرفة لوحده... ووضعت أنثى.. وحول المبخرة دارت الأم حاملة ابنتها عدة دورات ومن ثم عادت إلى منزل أهلها وسلمتهم الطفلة...

ويضيف السيد محمد قائلا:

إنه شاهد ما لا يوصف فى ذلك العالم الغريب... وكان اللون الذى يميز دنياهم هو لون الشفق البرتقالى... وأما منازلهم فكانت بشكل دائرى ومن طابق واحد لا سقف لها... ملابسهم كانت غريبة... الإناث لباسهم كالسارى الهندى... بينما الذكور كان لباسهم كالرداء الفرعونى... شوارعهم واسعة لا أثر لوسائل الانتقال المعتاد عليها والمألوفة... كما لا يوجد طيور أو حيوانات أو حشرات فى ذلك العالم الغريب... كانت جذوع الأشجار ملتفة بشكل حلزونى... وأوراقها تحمل أكثر من لون... أشياء وأشياء كثيرة لا توصف...

وأما عن شكل أهل **العالم السفلى**... يقول السيد محمد بأنهم لا يختلفون كثيراً عن الكائن البشرى... فمثلاً:

العينان ضيقتان جداً... وسواد العين عندهم بياض مشع وبشكل مستطيل... ويميل إلى الإحمرار عند بعضهم... الذكور

لا شعر على رؤوسهم على الاطلاق... والشعر الكثيف للإناث فقط... الأقدام مفلطحة... وأيديهم غريبة الشكل إذ يوجد بين أصابعهم غشاء رقيق ومتماسك... إضافة إلى ذلك فإن أيديهم مرخية بشكل واضح وجلى ...

وأخيراً قرر العودة... وكما أراد كان... بمجرد لمسة خفيفة من إصبع زراكش حتى رأى نفسه ممدداً فوق سريره فى منزله...

وأنجب السيد محمد طفلة ثانية... إلا أنه لم يستطع مشاركة الأم حفلة الولادة كما فعل فى المرة الأولى... والسبب كان دواراً حاداً جداً فى رأسه ظل يشعر به من جراء رحلته الأولى...

ومرت السنين وأصبح عمر زواجهما عشرة سنوات... أنجبا خلالها طفلتين فقط... وحدث ما لم يكن بالحسبان... لقد أفضت إليه طفلته الأولى فى إحدى زياراتها له بسر جعله يهيم على وجهه... وقد كان السر سبباً فى النهاية المؤلمة وهى... الطلاق...

وبذلك تم الانفصال بين زوج من الإنس وهو السيد محمد كامل إبراهيم جمعه... وزوجة من الجنيات تلك الأنثى الغريبة مكاجش أو زراكش... زواج دام عشرة سنوات وبضعة أشهر...

إننا نرى من خلال قصة السيد محمد والذى يؤكد بنفسه وقوع أحداثها: نرى من خلالها: بأن الخيال الخصب قد لعب

دوراً كبيراً وهاماً فى حبك هذه الرواية والتى حكاها السيد محمد بنفسه...

ولكن لابد لنا أن نتساءل: هل هذه القصة حقيقية واقعية...؟؟؟... أم أنها أضغاث أحلام... وهل للاحلام أن تدوم عشرة سنوات... إلا أن الجنون يتم طيلة الحياة... ومع ذلك نجد هناك من يصدق هذه الرواية وهناك من يعارضها...

وعلى كل حال... إنها لون جديد من المخاطبة التى لا تجد طريقاً سالكاً للعقل الذى تمكن من تفجير الذرة... والوصول إلى القمر... إلا أننا لا يسعنا إلا أن نقول... الله وحده أعلم...

هل بالإمكان النزول تحت الأرض بلا حفر أو أنفاق

﴿ يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا. لا تنفذون إلا بسلطان ﴾

سورة الرحمن الآية ٣٣.

بالقدر الذى نؤمن به على قدرة الإنسان للوصول للقمر وغزو الفضاء (بإذن الله) كذلك ليس بمعجز ولا معضل عليه أن يجتاز أعماق الأرض للتعرف على سبر أغوارها وأسرارها وكنوزها وعوالمها المجهولة ودليل ذلك من كتاب الله العزيز الذى حث على ذلك ولكن بشرط سلطان العلم.

فالنفوذ لأعماق الأرض له عدته ووسائله وقد رأينا حضارات سادت ثم بادت قد نفذ أهلها لأعماق الأرض والبحار. فهذا نبى الله سليمان عليه السلام كان له ملكا لا ينبغى لأحد من بعده بأن سخر الله له الجن والإنس وكل شئ حتى كان الجن يغوصون له فى أعماق البحار. **(ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلي الأرض التي باركنا فيها . وكنا بكل شئ عالمين. ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك. وكنا لهم حافظين»** سورة الانبياء ٨١-٨٢.

ولقد رأينا آثار الفراعنة بما يذهل العقل لما بنوه وحفروه

وكم لهم من مدائن تحت الأرض وكنوز مطمورة وإن كانوا فيها من الساحرين ولا شك أن الإنسان أو الجان لو تعمق فى أديم الأرض فإنه عند نقطة سيقف لأنه لو تعداها لهلك ألا وهى قلب (لب) الأرض فهو حمم من معادن شتى تتأجج بقدرة الله مما يؤكد أن فى بطن الأرض اكسجين وهذا يعنى أن هناك حولها نوعا من الحياة وخاصة أن فى الأعماق كذلك ماء، فتوافر عنصرى الحياة فى بطن الأرض يؤكد أن هناك أحياء تحت الأرض وإن كانت بأشكال وأنواع شتى وبطبيعة خاصة وسبحان من يعلم السر وأخفى وسبحان الله كإعجاز علمى فى القرآن العظيم أن حمم الأرض الذى هو كما ذكرت آنفا معادن ثقيلة لن تخرج إلا يوم القيامة وما كان رسول الله ﷺ كان يعلم ما فى بطنها من عجب وما كان دارسا لعلم صفات الأرض (الجيولوجيا) ولكن كلام الله وحيا لسيدنا رسول الله ﷺ .

(إذا زلزلت الأرض زلزالها، وأخرجت الأرض أثقالها)
الزلزلة الآية١–٢ .

وما أثقال الأرض إلا ما كان فى بطنها من معادن. ولا شك أن طموحات الإنسان العلمية والعملية فى الوصول لهذه المعادن مستمرة وكلنا يعلم بأن البراكين التى تنفجر وتنشط فتلقى بالحمم هى متنفس الأرض وكثرة نشاطها وتعدد مصادرها ينذر باقتراب يوم القيامة ويؤكد بأن أرضنا فى باطنها وأعماقها عجائب العجب وسيخرج منها قوم عجب العجب!!.

ولنعلم أن سكان تحت الأرض كيأجوج ومأجوج وغيرهم لهم حياتهم وشأنهم وطبائعهم، لاشك أن لهم مناطق يعيشون فيها ويتركزون فيها كعالم الإنس العلوى فنحن البشر نعيش حول الأنهار أو على الشواطئ وكل له عالمه وطبيعة حياته بما يتلائم ويتواءم مع استمراريته فى الحياة (لحين) كعالم البحار وعالم الغابات والصحارى والبرارى هكذا عالم ما تحت الأرض.

ولنقف لنسأل أنفسنا هل بالإمكان للإنسان أن يصل لسكان تحت الأرض؟ ولكى نجيب على هذا السؤال لا نضع احتمالات وأمنيات وطموحات وافتراضات قد تكون خيالية أو ظنية ولكن لنمسك بمفتاح العلم والتجربة مع المحاولة الثابتة والقاطعة لتأكيد ذلك.

فمثلا حلم غزو الفضاء كان يوما يعد نوعا من الخيال والخبل إلا أنه مع العلم والتحدى شاء الله عز وجل الذى حث على غزو الفضاء أن يسير الانسان على سطح القمر وأن يمكث شهوراً وأياما وكذلك المكث فى أعماق البحار سنوات طويلة بالحياة فى الغواصة أو إنشاء مدن تحت الماء. فمن ثم ليس بغريب أن ينزل الإنسان تحت الأرض وينقب ويبحث ويعيش كذلك!!.

ومن عجائب علم الفيزياء أن كل مادة مكونة من ذرات وكل ذرة هى مجموعة من إلكترونات والبروتونات تدور كالساعة حول نواة تموج بطاقة تبعث فى الذرة بالحياة وكأنها القلب النابض والكترونات والبروتونات تدور حولها لتعطيها استمرارية النبض وكأنها الدورة الدموية فى جسم الإنسان. وهكذا خلية

الإنسان فى كل عضو من أعضائه لها حركتها وحياتها ودرجة اهتزازاتها وتختلف درجة اهتزاز كل خلية من عضو لآخر فدرجة اهتزاز خلية العظام أقل من درجة اهتزاز خلية العضلات فى الجسم ونستطيع أن نقول باتفاق درجة تماسكها حول نواة الخلية مع حركتها الثابتة لأنه كلما كانت مادة العضو أصلب كلما كانت درجة الاهتزاز أبطأ مما يؤكد أن تحللها فى النهاية يكون أبطأ من تحلل خلايا الدم مثلا ولذا آخر ما يتلف فى الإنسان العظام وأقوى العظام هى عظم الذنب ولذا لا تتلف وتبقى حتى تقوم الساعة فيخلق منها الإنسان ويبعث من جديد مما يؤكد أنها بقدرة الله ربما لاتهتز خلاياها إلا بقدر يعلمه. الله ولذا اتساع وسرعة درجة الاهتزاز (الدوران حول النواة) كلما زاد كلما بدت النظرة والتمكن من السيطرة على العضو ضعيفة حتى يصل الأمر للحالة الغازية التى هى تنطلق فى بعض أنواع الغازات (كالهليوم مثلا) أن تفلت من قوة الجاذبية وتعلو الفضاء.

وإنى لأقرب المسألة لك عزيزى القارئ لتفهم وتدرك أمرا عجبا منه قد تصل لاكتشاف أعجب لو أعملت العقل وتدبرت الفكرة حينما نشغل المروحة بسرعة هل نستطيع أن نرى لونها أو شكلها لاشك تبدو وكأنها دوامة من الهواء. وذلك لسرعة اهتزازاتها ودورانها السريع حول مركز معلوم، أو الرصاصة وسرعة إنطلاقها فى خط مستقيم هذه السرعة تفقدنا رؤيتها نتاج الاهتزاز الخارق.

من هذا نستنتج أن لو استطاع الانسان أن يسرع باهتزازات

كل خلية فى جسم بما يتفق مع درجة اللارؤيا فإنه كمادة يختفى عن الأنظار وبالإمكان أن يكون كالغاز يتصاعد للسماء كالدخان ويتسلل للأرض كالماء.

لاشك من حيث التطبيق الواقعى محال أن يكون، لأن معنى ذلك هو تدمير خلاياه يعنى موته لأن كل عضو فى جسمه له ومكوناته وحركته التى قدرها الله وهيمن بقدرته على السيطرة عليه إلا أن عالم الجن لقدرات وهبها الله له من التحكم فى درجة الاهتزاز للتشكل (على صورة كلب أسود بهيم أو حية أو دخان) يستطيع أن يجتاز الفضاء والأرض والبحار ولذلك هم أبرع منا فى ذلك ودليل ذلك أنهم حينما طلب سيدنا سليمان عرش بلقيس إلا أن الذى عنده علم من الكتاب تفوق لامتلاكه قدرات علمية لدنية من الله عز وجل.

(قال يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين، قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوى أمين، قال الذى عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك) .

فمن ثم لو ملك الإنسان أو تمكن إنسان من هذا العلم لاستطاع التحكم بصورة علمية خارقة أن يتحكم فى درجة الاهتزاز بما لا يعرضه للهلاك فيستطيع أن يجتاز كل شئ بحار أو جدار أو بطن الأرض.

ولكن بما أن الاهتزاز لو حدث للجسد بصورة سريعة فلا شك أنه سيتفتت كل عضو وهو ما يحدث حقيقة بعد موت *

الإنسان يتحلل الجسد ويرجع للتراب بل قد تذروه الرياح وذلك يعنى أنه من المحال والمستحيل أن يحدث تحويل الإنسان لشعاع أو شحنة والبحث وإعمال العقل فى ذلك واعتصار التجربة المعملية دوام الدهر لن يجدى البتة وكأن صاحب ذلك كحاطب ليل أو طالب الغول والعنقاء.

وقد يتساءل القارئ العزيز إذن كيف يتم النزول تحت الأرض للإنسان؟. الحقيقة التى يجب أن نعيها أن الإنسان ليس جسد فقط بل هو روح وقرين وجسد وكل له شكله وطبيعته وقدراته ووظيفته والقرين هو شيطان الإنسان الذى يحثه على الرذيلة ويلازمه فى كل حياته ويغدو ويروح كيف يشاء خلافا للروح التى لو فارقته انتهى وأما القرين فلو تلاعب به إخوانه من الجن وسحبوه تحت الأرض فإن الإنسان تضرب عليه غلاله ضوئية غير منظورة تكسر الأشعة الساقطة على الجسم بما يردها فلا يرى الإنسان وكأنه اختفى ويكون فى حالة غيبوبة (تنويم من الجن) فيشعر العقل الباطن بما يحدث مع القرين من أحداث تحت الأرض وبما يرى القرين تحت الأرض من عجائب. فيكون النزول للقرين فيرى الإنسان ما يرى القرين وقد يكون هناك لدى الجن نوع من التقنية العلمية والتقدم الحضارى بما يؤهلهم لأخذ إنسان تحت الأرض عن طريق هذا العلم الخاص بهم أو عن طريق السحر أو التنويم الشيطانى (كالتنويم المغناطيسى) والله تعالى أعلى وأعلم....

تحضير الأرواح أكذوبة شيطانية ولكن...

﴿ يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ﴾

سورة الإسراء الآية ٨٥ .

﴿ حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت. كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون ﴾

سورة المؤمنون الآية ٩٩–١٠٠ .

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن) قالوا: وإياك يا رسول الله؟ قال ﷺ : وإياى إلا أن الله أعاننى عليه فأسلم فلا يأمرنى إلا بخير) رواه مسلم.

ولذا حينما يولد الانسان تجده يصرخ فقد كان فى بطن أمه فى أمان وسلام واطمئنان تسرى فيه الروح مرحة مسرورة وفجأة خرج لدنيا الشياطين ودنيا العذاب فيستقبله الشيطان لا بالترحاب مع أنه وليد مسكين لا ذنب له فينغزه بقسوة ويؤلمه ويقترن به ويلازمه كالقرين قال ﷺ : (ما يولد إنسان إلا ويستهل صارخاً من نغز الشيطان إلا عيسى بن مريم ومريم بنت عمران).

ففرية تحضير الأرواح هى فى الحقيقة لعبة من ألاعيب الجمعيات السرية المتفرعة من شجرة الماسونية اليهودية الخبيثة.

وقد لبّس عليهم ابليس باتباعهم له وغوايتهم بأن يحضر لهم قرين الميت الذى كان يلازمه فى حياته فيسألونه عما يشاءون ويجيبهم القرين على أنه الروح ويكذب عليهم فهو شيطان ويعلمون ذلك جيدا أنه شيطان الميت لأن الروح قد صعدت لبارئها فى السموات العلا لرب العزة والجلال ومحال عودتها إلا يوم القيامة لصاحبها فقط.

وصدق الله العظيم **(حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت. كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلي يوم يبعثون)**

سورة المؤمنون الآية ١٠٠.

قال الشيخ محمد الغزالى فى كتابه ركائز الايمان : «إننى أعلم كغيرى من المسلمين أن الأرواح المجرمة تحبس فى سجنها الموحش وتلقى من العنت ما يشغلها عن السياحة والتسكع فى شتى القارات تنتظر من يحضرها لتسأل فتجيب وأعلم أن الأرواح الطيبة مرضية فى بحبوحة النعيم الإلهى وأنها قد تعرف ما يلقى الأهل والأقربون وأنها ترقب مجيئهم من دار الغرور إلى دار الحبور وأنها لا تتكلف تسبيحاً وتحميداً فقد أصبح ذلك طبيعة لها كالنَفس لأهل الأرض».

وسبحان الله القائل **(ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا)**.

وما دامت هي أمره عز وجل فلا شريك له في أمرها وخاصة أنه في الأصل هو سبحانه الذي نفخها فهي من الله والى الله تعود كأمانة ترد بعد أن أودعها في الجسد الذي هو بمثابة الثوب للروح فإذا خرجت من الجسد يلقى في التراب لا قيمة له ولذا يبلى ويتحول لأصله والروح كانت بمثابة المادة الحافظة لمادة الجسد والنور الذي يغمره بنور الحياة ولذا قال الله تعالى :

(لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد) فغطاء الجسد الفاني ورغباته قد أزيحت واليوم الروح ترى بلا حائل فاليوم يوم يقظة لا يوم غفلة والبصر حاد كالحديد قوي لا ضعيف أنظر أعمالك وأحوالك **(كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً)**.

فالروح بعد ما تخرج من الجسد وتنطلق نحو السماء لا تعود البتة للأرض إلا يوم ينفخ في الصور وتعود الأرواح كلها يوم القيامة لأصحابها ليقوم الناس لرب العالمين قال تعالى **(الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى)** فمحال أن تحضر أي روح في العالم. وما المسألة إلا تلبيس من إبليس.

وقد حضر الشيخ محمد عبده مؤتمراً لتحضير الأرواح في اوروبا، حضره كبار هذا الفن، فيقول: لقد حضّرت أرواح كثيرين

وبعضهم ممن أعرفه قبل وفاته، ورأيت ذلك مطابقا لما علمته عن هؤلاء الناس، فسألتهم وكلهم اتجهوا إلىّ ليسمعوا سؤالى، فقلت لهم: إن رأيى فى هذا أنه عمل من أعمال الجن، وناقشتهم مناقشة جدية فى هذا الموضوع إلى أن تحديتهم بإحضار روح المصطفى عليه الصلاة والسلام لأسأله عن الأحاديث الصحيحة الواردة عنه، ولأتبين بلاغته وفصاحته فى منطقه إذا تكلم فى ذلك الوقت، وكثير من المستشرقين الحاضرين يمكنهم الحكم على ذلك، وليقينى بأن النبى ﷺ محفوظ من أن يتمثل الشيطان بصورته ويؤدى ما يؤديه، علمت أنى سأفوز عليهم، فلم يلبثوا أن عجزوا جميعاً، معتذرين بأن هذه روح عالية لا يمكن إحضارها، ومن ذلك يتبين جلياً أن هذا عمل من أعمال الجن) .(١)

فهذه الجمعيات الروحية التى تزعم تحضير الأرواح هى فرع من جمعيات سرية تتبناها المحافل الماسونية ونوادى الليونز ونوادى الروتارى وكلها تنطلق من عباءة حاخامات اليهود وشياطينهم وهاهو أحدهم سلفر برش يقول: لا توجد جنة ذهبية ولا جهنم نارية، إنما هذا هو تصور هؤلاء المحدودى النظر، لا تقيدوا أنفسكم

---

(١) وأما مسألة معرفة معلومات غيبية فهى تؤكد أنها ليست الروح بل الجن او القرين الذى كان يعرف هذه الأسرار عن صاحبه الذى كان يلازمه روى البخارى عن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ قال (الملائكة تتحدث فى العنان أى عنان السماء بالأمر يكون فى الأرض، فتستمع الشياطين فتقرها فى أذن الكاهن كما تقر القارورة فيزيدون معها مائة كذبة) وتقرها أى ترددها.

بكتاب واحد ولا معلم واحد ولا مرشد واحد، فولاؤنا لا لكتاب ولا لعقيدة ولكن للروح الأعظم وحده).

معنى كلام هذا المخبول الكافر أن الجمعيات الروحية هي جمعيات ماسونية وكما يقولون الأديان تفرقنا والمحفل يجمعنا فهؤلاء الذين يزعمون تحضير الأرواح ويتصلون بالعالم العلوى هم سفلة ما يحضر إليهم إلا السفليين وقرناء السوء لأنهم هم كذلك والروح الأعظم الذى يقصدونه هو الشيطان الذى لبس عليهم وعبدوه من دون الله وبلا حياء من الله أعلنوها (فولاؤنا لا لكتاب ولا لعقيدة ولكن للروح الأعظم وحده) فهذا يؤكد الارتباط الوثيق بين المحافل الماسونية اليهودية وبين هذه الجمعيات التى تزعم تحضير الأرواح وهى فى الحقيقة تستخدم السحر لجلب القرناء والشياطين والعجب العجاب أن تكون دعواهم فى ثوب المصلح الاجتماعى والرجل الشفوق وهذا من أساليب الخداع ولذا يجب أن نعى أن الجمعيات الروحية والمؤسسات والهيئات التى تزعم الاغاثة وخدمة المحتاج مهما تسترت فهى مشبوهة ولها علاقات وثيقة بالمحافل الماسونية وخاصة إذا وضعت فى محك الاختبار.

فلذا على المسلم أن يستبين سبيل المجرمين بفطنة وكياسة ودهاء وما تحضير الأرواح إلا تحضير شياطين يتمثل فى صورة

قرين الميت أو هو قرينه حقا. قال تعالى

(وقال قرينه هذا ما لدي عتيد، ألقيا في جهنم كل كفار عنيد، مناع للخير معتد مريب).

سورة ق الآية ٢٣- ٢٥.

لعنة الفراعنة

حيرت العلماء ولكنها لم تحير من يعلم

من هم الفراعنة !!

سر لعنة الفراعنة

﴿ ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين، إلى فرعون وملإِيه فاتبعوا أمر فرعون وما أمر فرعون برشيد ﴾

سورة هود الآية ٩٦-٩٧.

﴿ وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين ﴾

سورة القصص الآية ٤٢.

سبحانك ربى قولك حق لأنك الحق وأنت الخالق الواحد العليم الحكيم فتدبر يا عبد الله قول الله (ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد) إنها قصة الحضارات التى سادت ثم بادت. منها آثار قائمة ومنها أطلال متناثرة كحصيد الزرع وذلك إعجاز علمى عجيب فى علم الآثار أجمله القرآن فى هذه الآية العظيمة وأما اللعنة فهى غضب الله على الفراعنة الذين يُعذبون فى قبورهم وتلحق هذه اللعنة كل من يحبهم ويقدسهم وإلا فهم أموات فى موميات أو غير موميات لا يضرون ولا ينفعون حتى وإن كان سحر فهو لعنة عليهم وعلى من يعظمهم وإلا فالمسلمون حطموا أصنامهم والمسلمون هم الذين اقتحموا قبورهم وهم أول من فتحوا الأهرام وأمسكوا بطرف الخيط ومع ذلك لم

تنالهم هذه اللعنة المزعومة[1] وصدق الله:

(وكم أهلكنا قبلهم من قرنٍ هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا) سورة مريم ٩٨.

وإن أكثر من نالتهم لعنة الفراعنة نجد أنهم من الذين عشقوا الفراعنة من علماء الآثار الذين يأتون لمصر لسرقة آثارها وكنوزها وأكبر دليل على ذلك أن متاحف اوروبا وقصورها تتزين بالآثار الفرعونية بل وصل الأمر لميادين الفرنجة كما هو فى ميدان المسلة بباريس وكم من موميات مصرية نجدها معروضة فى متاحف اوروبا.

وزعم كثير من العلماء أن اللعنة هى إما نوع من السحر بتسليط أنواع من الجن الحارس طيلة هذه السنين، والجن معمر حتى ١٠٠٠٠ سنة وزيادة فأبو الجن إبليس مازال حيا) وهذا

---

(١) فى عام ٨٢٠ بدأ الخليفة المأمون فى بغداد بإعداد مجموعة من علماء الفلك والبناء لكى يغزوا ذلك البناء المعجزة الذى يعد من معجزات الدنيا السبع بل أخطرها واعظمها على الإطلاق وهو يعد بذلك أول من فتح الأهرام تحديا لقوة الفراعنة ولعنتهم المزعومة وهم أموات فى قبورهم ينالون من عذاب القبر ألوانا وانطلق المأمون قائدا بنفسه على هؤلاء وكانت مصر تحت الحكم الإسلامى الذى كان يلم شعث الأمة العربية التى ما فتئ الزمان وضلت حتى تفرقت وقلت وهانت وأزلت.

وبدأ علماء الفلك والبناء من المسلمين يضرمون النار فوق نقطة حددوها بعلمهم الذى كان يسود العالم وبعد أن تأججت هذه النقطة سكبوا عليها الخل الحاذق البارد مما جعل الأحجار تتفتت حتى وفقهم الله فى الدخول من الباب الأكبر ومع ذلك لم تصبهم لعنة الفراعنة.

الجن يفتك بكل من يقترب من الآثار الفرعونية وخاصة المومياوات[1] ويزعم آخرون بأن المواد العشبية أو الكيميائية فيها مواد مشعة قاتلة أو نوع من الفيروسات أو الجراثيم القاتلة.

وكل ذلك افتراضات مردودة من أوجه عديدة منها أن ليس كل من اقترب من الآثار أو المومياوات هلك أو أصابه مرض خطير أو عارض من جن ناهيك أن هناك من لم يمسه سوء بالمرة وهو يمزق لفائف المومياء أو يحطم بعض الآثار الفرعونية الوثنية ولكن المشهود والمعلوم أن كل من أصابته اللعنة هو من الذين يقدسون الفراعنة وآثار الفراعنة مع أنه لص ظريف يحبهم ويسرقهم ولذا تنالهم لعنتهم ولا ننكر مع ذلك أنهم دهاة عتاة قد تركوا أسحارا أو جراثيما وفيروسات لتحميهم من اللصوص ولكن كل شئ يتم بمراد الله وحده ومشيئته وقدرته.

قال تعالى :(**وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال، وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال**) سورة ابراهيم الآية ٤٥-٤٦.

---

(١) يزعم كثير من العلماء أن لعنة الفراعنة ما هى إلا نوع من القتل الذى تسببه فيروسات أو جراثيم تصيب الذى يصل للمومياء لان الجثة المحنطة إثر المواد التى وضعها الفراعنة والطريقة التى حنطوا بها الميت يتكون من إثرها نوع من هذه الفيروسات أو الجراثيم التى تلتهم بكتريا التعفن ولكنها قاتلة لمن يقترب من المومياء وقد يكونوا يعلمون ذلك أو تعمدوا ذلك لحماية المومياء والله أعلى وأعلم.

وضحايا لعنة الفراعنة كثيرون، وحكاياتهم مثيرة، وتدعوا إلى الدهشة... والكاتب الصحفى الكبير محسن محمد رصد بعضها فى كتابه «سرقة ملك مصر» فتحدث عن وفاة اللورد (كارنافورن) الذى قام بعملية تمويل الكشف عن مقبرة الملك توت عنخ آمون عام ١٩٢٢ وكان أحد الثلاثة الذين تسللوا إلى مقبرته من خلال ثقب أحدثوه بها عند اكتشافها...

وقد قال عن وفاته فى كتابه: إن صحف العالم أبرزت نبأ وفاة كارنافورن، وربطت صحف القاهرة فى الصباح التالى بين وفاته وبين إطفاء الأنوار فى القاهرة كلها فجأة لمدة دقائق.. وزعمت أن ذلك تم بأمر من الملك توت عنخ آمون.. وقالت أن كارنافورن رفض تحذيرات الملك المستمرة من إقتحام مقبرته. وأن الملك قد انتقم وقالت الصحف بالقاهرة وهى تربط بين اكتشاف المقبرة ووفاة اللورد أن إصبعه جرح من أله أو حربة مسمومة داخل المقبرة.. وأن السم كان قويا بدليل أنه احتفظ بتأثيره ثلاثة آلاف عام، وقالت أن نوعا من البكتريا نما داخل المقبرة يحمل المرض والموت. وكتب «كلير شريدان» فى صحيفة «وورلد» يقول أن اللورد دفع الثمن لأنه جرؤ على مد يده إلى حرمة ميت، وأن كل مومياء فى أوروبا لها تاريخ شرير مع الذين يعترضون طريقها... وقالت صحيفة الديلى اكسبريس البريطانية بعد ٤٨ ساعة من الوفاة تحت عنوان عريض «جامعو الآثار المصرية فى رعب» ... إندفاع لتسليم الآثار المصرية للمتحف البريطانى وقالت الصحيفة:

أن الناس وجدوا الخلاص فى التنازل عن الآثار التى أخذوها فى وقت من الأوقات من المقابر المصرية أو اشتروها من صعيد مصر. وطالب الجميع بوضع الآثار المصرية فى دواليب محكمة زجاجية داخل المتحف فى أماكن بعيدة ومنعزلة.

ويقول الاستاذ محسن محمد عن حكاية البعوضة التى عضت اللورد كارنافورن، والتى أثارت تلك الأحاديث عن لعنة الفراعنة: إن العضة كانت فى خده الأيسر وإن الإصابة التى وجدت فى مومياء توت عنخ آمون عند الكشف عليه كانت فى خده الأيسر أيضا.

وعلى حجرة فى مدخل مقبرة الملك توت عنخ أمون وجدت كلمات بالكتابة الهيروغليفية تحذر من إنتهاك حرمة المقبرة... تقول: لتضمر اليد التى ترتفع فى وجه هيكلى، وليحيق الدمار بأولئك الذين يهاجمون اسمى وقاعدتى ومومياتى التى هى صورى... وسرعان ما ستحمل أجنحة الموت أولئك الذين يدخلون هذه المقبرة.

وقد بقى حتى عام ١٩٧٠ من الذين شهدوا إفتتاح المقبرة وغرفة الدفن إثنان فقط. الأولى هى السيدة إيفيلن إبنة اللورد كارنافورن. وقد ظلت مريضة خلال السنوات العشرة الأخيرة من حياتها والثانى: ريتشارد ادامسون، رجل البوليس الحربى البريطانى، الذى كان يحرس المقبرة عند إفتتاحها.. وكان ادامسون

قد بلغ السبعين من عمره عندما أدلى فى أواخر عام ١٩٧٠ بحديث إلى التليفزيون قال فيه: لم أؤمن لحظة واحدة بخرافة اللعنة: ولكنه عند مغادرته استديو التليفزيون فى انجلترا صدم جرار سيارة التاكسى التى كان يستقلها وألقاه فى الطريق وتفادته عربة لورى مرت على بعد أشبار من رأسه وبعد الحادث قال ادامسون كنت حتى الآن أنكر أية علاقة للعنة، بما حدث لى ولأسرتى قبل ذلك ولكنى أعيد التفكير الآن.

أما الكاتب الصحفى الكبير أنيس منصور، فيذكر حكايات أخرى. فقد حدث فى عام ١٩٦٢ أن عقد الدكتور طه عز الدين أستاذ البيولوجيا مؤتمرا صحفيا ولاحظ أن عددا كبير من العاملين فى الحفر والتنقيب مصابون بالتهاب جلدى برر سببه بوجود بعض الفطريات فى المقابر وقال إن هذه الفطريات هى سبب الإصابة.

وتشاء المصادفة السيئة أن يصاب الرجل فى حادث تصادم فى طريق السويس ويموت بعد المؤتمر الصحفى بدقائق.

وهذا هو السبب... كما يقول أنيس منصور فى أن الزعيم السوفيتى خرشوف تلقى برقية تحذره من دخول الهرم الأكبر فلم يدخل.

وأما ما تهوله الصحافة العالمية فهو مبالغة أو حقائق لا تخرج عن إطار أنها تذكر قصص ومواقف.

ولقد نشرت مجلة سايكك نيوز فى عددها الصادر فى ١٩ يوليو ١٩٤٧ بأنه منذ بضع سنوات قد كتبت صحف لندن عن مومياء موجودة فى المتحف البريطانى وهى لكاهنة من كهنة آمون رع (عليهما اللعنة) عاشت وقضت فى طيبة منذ أكثر من ١٥٠٠ عام قبل الميلاد وظلت هذه المومياء دفينة الثرى حتى عثرت عليها بعثة بريطانية عام ١٨٦٠ عن طريق رجل عربى باعها لقاء دراهم معدودة بالأقصر ومنذ أن دخلت هذه المومياء فى حوزتهم توالت عليهم عوامل النحس والموت متتابعة[١].

وهلما من ترهات ومهاترات وتهويلات عن هذه الظاهرة الغريبة العجيبة التى ما هى إلا لعنة من الله على هؤلاء الفراعنة الكفار ومعلوم أن الذين تصيبهم من علماء الآثار الأجانب والسائحين المعجبين لا يسمون الله فلذا ليس لديهم حصانة ضد هذه اللعنة أضف على ذلك أن قرناء هؤلاء الأموات (العفاريت) يتسلطون على المكان وإضفاء هالة من الهيبة وإلقاء الرعب على نفوس ضعفاء النفوس مع إمكانية تسلط مواد مشعة أو سامة من قبل القرناء أو السحرة من قبل ولكن الغالب أن اللعنة حقيقية هى عليهم وتدبر عزيزى القارئ قوله تعالى **(وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال)** سورة ابراهيم الآية ٤٥.

---

(١) عبد الرازق نوفل - من أسرار الروح ص ١٣٨ - ١٣٩.

فتدبر قوله سبحانه وتبين لكم كيف فعلنا بهم من دمار وعقاب أليم قد ينالكم حظ منه إن لم تؤمنوا بالله وحده **(وضربنا لكم الأمثال)**.

قال تعالى: **(ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد)** سورة هود ١٠٠.

وسبحان الله نجد بعد ما ذكر الله أمر اللعنة على الفراعنة وأن حضارتهم منها قائم وحصيد نجد قوله تعالى:

(وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم فما أغنت عنهم آلهتهم التي يدعون من دون الله من شئ..) ليؤكد بأن أصنامهم وحكامهم من الفراعنة لن تغنى عنهم من الله شيئا لأن لعنة الله عليهم قائمة. وصدق الله العظيم إذ يقول **(واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين)** سورة القصص الآية٤٢ .

من بنى الأهرام؟!.

﴿ وفرعون ذي الأوتاد. الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد ﴾

سورة الفجر الآية ١٠–١٢.

إن أعجوبة الأهرام ليست كامنة فى شموخها وهندستها العجيبة فقط ولكن أسرارها التى لم تكشف كلها هى سر العجب والدهشة فى هذه المقابر الفرعونية التى ما فتئ الناس فى كل عصر ومصر أن يبحثوا عن إجابات شافية لحل طلاسمها حتى وصل بكثير من الناس أن يقولوا إن الذين بنوا الأهرام إخواننا من الجن وما المصريون إلا عمال كانوا ينحتون من الجبال أحجارا يحملونها أو يجرونها لبناء تلك المقابر لسادتهم وطواغيتهم الحكام كما هم وغيرهم من الشعوب على مر الزمان يفعلون مع طواغيتهم. والأصل فى هندسة وتصميم الأهرام هم الجن والسحرة عبيدهم من الإنس.

وثمة رأى يقوله اليهود عليهم اللعنة أنهم هم بناة الأهرام!!!

والحقيقة أنهم حينذاك لم يكونوا يهودا بل كانوا مصريين اعتنقوا ملة بنى إسرائيل إلا أن الزمن طال عليهم مع قهر وإذلال وظلم الفراعنة لهم سخروهم مع بقية الشعب المصرى المسكين كعمال سخرة يخدمون بناة الأهرام من المهندسين العباقرة أو السحرة المسخرين لهم خدام من الجن.

وعلى كل حال لاشك أن بناء الاهرام اقتضى أن يساهم فيه كل هؤلاء بما يثبت أن المصريين شعب حضارة على مستوى رفيع فأحجار الأهرام جئ بها من صعيد مصر فهى أحجار جرانيت تكثر فى أسوان خاصة، ومن العجب أن أحجار الأهرام الثلاثة تكفى لبناء حائط مساحته ٢ متر مكعب بطول١٠٠٠٠٠ كم/٢.

والحقيقة التى يجهلها كثير من أدعياء هندسة العمارة وعلم الآثار أن الجن يستطيع أن يحمل أحجارا كأحجار الاهرام بلا مشقة ولا نصب بل يأتى بالأحجار من مكان بعيد والدليل قوله تعالى : (**أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإنى عليه لقوى أمين**) سورة النمل/٣٩.

أما هؤلاء المساكين من المصريين القدماء مهما زعم الزاعمون أنهم بنوا الأهرام بطريقة دحرجة الأحجار على إسطوانات وسحبها بالأحبال فهذا لا يقبله عقل ولا نقل وخاصة أن السحر كان علمهم الأول وكان السحرة مسخرون للحكام وكان خدمهم من الجن لا يقصرون وما العمال المصريون القدماء إلا مساعدين وما هذا العمل كان للجن بجديد وصدق الله إذ

يقول (**ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير يعملون له ما يشاء من محاريث وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور**)

سورة سبأ الآية١٢-١٣.

فالجن كانوا يعملون لسيدنا سليمان تماثيل أى تحف شامخة تماثل بعضها بعضا ولا أظن أنها تماثيل أصنام حاش لله، والمحاريب هى المساجد (**ودخل عليها زكريا المحراب**) فهى أماكن العبادة لله وحده وتطلق المحاريب على الحصون لأنها تصد اعتداء الحرب والحراب وجفان من الجفن أى جفن العين فهو من الصحن كالقعر والجواب جمع جُب أى بئر أو حوض ماء وذلك يعنى آنية عميقة وقدور راسيات أى لا تتمايل أو تهتز (قدور الطبيخ) فكل ذلك من صنع إخواننا من الجن المسلم مما يؤكد أنهم لهم القدرة فى البناء والصناعة[1].

---

(١) يقول بعض الناس: إن الجن هى التى بنت بيت المقدس لسليمان عليه السلام ويقال أنها فى بلاد أوروبا آخت بعض نفر من أمراء المقاطعات فأقامت لهم الأسوار حول ممتلكاتهم وحفروا القنوات وعبدوا الطرق وان جسر سان كلود بباريس من أعمالهم وقنطرة شوكير بسويسرا، ويوجد فى إنجلترا أسوار سميكة حول الخرائب والقصور المتهدمة يطلق عليها حيطان أو اسوار الجن. السحر وتحضير الأرواح. د/سيد الجميلى ص١١٢.

قال النابغة الذبياني :

ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه
ولا أحاشي من الأقوام من أحد

إلا سليمان إذ قال الإله له
قم في البرية فاحددها عن الفند

وخيس الجن أني قد أذنت لهم
يبنون تدمر بالصفاح والعمد

وقد جاء في كثير من الآثار العلمية القديمة أن الجن وليس اليهود هم الذين بنوا تدمر بسوريا.

وصدق الله إذ يقول (**والشياطين كل بناء وغواص وآخرين مقرنين في الأصفاد**) سورة ص الآية٣٧-٣٨.

إذن فالجن له قدرة على البناء والبناء الشامخ المتين خاصة كالأهرام التي فيها من الأحجار ما يزيد وزنه عن الطن، ناهيك عن علو البنيان وهندسته العجيبة وحمل حجر ليس بثقيل على الجن ولا معضل بل سرعة القيام بالحضور به لأمر أعجب(١).

قال تعالى : (**قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين**) سورة النمل/٣٩

---

(١) لقد استغل بناة الأهرام فكرة خلخلة الهواء في تثبيت الأحجار بدون ملاط وذلك بصنع حفر صغيرة تملأ بنوع من الوقود يشعل فيه ثم يوضع عليه الحجر الآخر.

إنه عرش ملكة سبأ بلقيس التى دعاها سليمان عليه السلام: **(إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا علىّ وأتوني مسلمين)**.

ولعلم سليمان بأنها ستحضر بعلم من الله وستسلم لله رب العالمين أراد أن، يريها أية من آيات الله فى ملكه وبما أنها قبل الحضور كافرة فيجوز سلب عرشها وإلا لو أسلمت لا يجوز فلذا قال: **(أيكم يأتينى بعرشها قبل أن يأتونى مسلمين)** وهذا من البلاغة القرآنية الجميلة وروعة البيان فى القرآن.

فلاشك أن الجن الذى يحمل عرش بلقيس بثقله وبعد المسافة من القدس لسبأ ببلاد اليمن وبهذا الزمن القياسى الذى فى زماننا نعجز أن نفعل مثله مع ما تدعيه حضارة القرن العشرين من تقدم ورقى فإن ورقة الفاكس تأخذ زمنا أكثر من تلقى إشارة مكتوبة وهى تنتقل من مكان لآخر وهذا يؤكد أن هناك حضارات سادت ثم بادت أعظم شأنا من حضارة الغرب الهشة.!!!

فحاصل القول أن الجن فى زمن الفراعنة الذين كانوا يعتزون بالسحر والسحرة لهم الدور الفاعل فى بناء الأهرام وإن كانوا تحت إشراف الإنسان نفسه طاغوتا كان أو ساحرا وخاصة أن الإنسان نفسه كان يعتمد فى بناءه للصروح العاليات على الطين المحترق فهو شئ سهل وخفيف وليس كأحجار الأهرام الرهيبة. قال تعالى :

(وقال فرعون يا أيها الملأ ماعلمت لكم من إله غيرى فأوقد لى يا هامان على الطين فاجعل لى صرحا لعلى أطلع إلى إله موسى وإنى لأظنه من الكاذبين، واستكبر هو وجنوده فى الأرض بغير الحق وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون)
سورة القصص/٣٨-٣٩.

فأقصى ما كانت تعرفه دولة الفراعنة فى فن البناء الطين المحترق الذى كانوا يظنون بأنهم يبنون به الصروح العالية توهما بأنهم يستطيعون أن يصلوا به إلى السموات العلى ولكن بما أن عصرهم كان يعتمد على السحر كعلم وسلاح وحضارة فى تصورهم لذا سخروه لتسخير الجن فى بناء الأهرام والأصنام وفن التحنيط[1] مع الشعب المصرى الذى عمل كعمال سخرة تلهب السياط ظهورهم لخدمة الجن والطغاة.

---

(١) زعم منقب فرنسى يدعى بوفير أن الحيوانات الأليفة كالكلاب، والقطط حينما تدخل غرفة فرعون بالهرم تموت وتجف حتى تصبح كالمومياء.

سر مثلث برمودا
(مثلث الشيطان)

عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن عرش إبليس على البحر فيبعث سراياه فيفتنون الناس فأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة

رواه مسلم.

مثلث برمودا! كلما نسمع هذا الإسم يتجسم أمامنا الهلاك والإختفاء تماما فى بحر لجى رهيب غامض.

إنه مثلث الرعب الذى غارت فى أحشائه أكثر من مائة سفينة وطائرة وآلاف من الضحايا الذين لم يعثر حتى على جثثهم أو ذرة من بواخرهم أو طائراتهم[1].

فمثلث برمودا (مثلث الشيطان) هو عبارة عن مثلث يقع فى المحيط الأطلسى وتبلغ مساحته حوالى ٧٧٠ ألف كيلو متر مربع. يقع رأسه الشمالى فى جزيرة برمودا ورأسه الجنوبى الشرقى فى جزيرة بورتوريكو أما رأسه الجنوبى الغربى فيقع فى ميامى بولاية فلوريدا. وبرمودا عبارة عن مجموعة جزر تقارب الـ٣٥٠ جزيرة مرجانية الشكل وبعضا من الخلجان المتناهية الحجم الصغيرة وتقع جميعها فى المحيط الأطلسى بمسافة ٩٣٠كم عن

(١) حالة غريبة غامضة وجدت فيها سفينة روزالى الفرنسية سنة ١٨٤٠ وهى سليمة تماما ولكن بدون ركاب.

الشاطئ الأمريكي. أما مثلث بؤرة الشيطان (فورموزا) فهو عبارة عن جزيرة تبعد حوالى ١٤٥ كيلو مترا عن ساحل الصين الجنوبى الشرقى كما يفصلها عن الشاطئ الصينى مضيق يدعى (فورموزا) وفورموزا موطن الصينيين الوطنيين الذين طردوا من الصين عام ١٩٤٩ وتتألف هذه الجزيرة من هضاب وجبال فى الداخل يصل أعلاها إلى ارتفاع ٣٩٥٠ فى الشرق بينما تنحدر نحو الغرب لتشكل سهولا ساحلية على طول الجزيرة.

عجائب مثلث برمودا

- لغز الباخرة سيلست :

فى ١٥ من شهر سبتمبر سنة ١٨٧٢ كانت السفينة الشراعية «ديوغرانياس» فى طريقها من مرفأ نيويورك متجهة إلى مضيق جبل طارق وفجأة من أعلى صرخ أحدهم هناك سفينة يبدو أنها تائهة. إن الأمواج تتلاعب بها ويبدو وكأن السفينة لا تحمل على متنها أحدا. وعلى الفور نظر الكابتن «دافيد مورهوس» فعرف أنها السفينة «مارى سيلست» التى اعتبرت مفقودة منذ شهر وحاول الاتصال بالسفينة التائهة عن طريق الإشارات المتعارف عليها ولكن لم يتلق جوابا على الإطلاق. عندئذ أمر الكابتن دافيد بإنزال زورق إنقاذ وأرسله نحو السفينة التائهة وصعد ثلاثة بحارة إلى سطح السفينة «مارى سليست» ولعجبهم كان كل شئ على ما يرام: الأشرعة متينة... الحبال، الصوارى...كل شئ جيد

الخزانات مليئة وكافية لستة أشهر... براميل الكحول أيضا مملوءة ولا أثر لمعركة ما ولاأثر لقرصنة... إذاً ، أين البحارة؟.. للأسف البالغ لقد كانت السفينة مهجورة تماما... لا أثر للبحارة على الإطلاق.

وفى برج الملاحة كان البرج مفتوحا وفى داخله آخر المعلومات. النقود والمجوهرات لازالت موجودة لم تفقد إضافة إلى ذلك كان هناك قميص طفل لم تكتمل خياطته بعد. أسرة البحارة كانت مرتبة بعناية... وملابسهم معلقة فى مكانها، كل شئ كان... منظما مرتبا إلا أنه اكتشف اختفاء شيئين فقط وهما وثائق خاصة بالسفينة والآلة السدسية.

ماذا حصل... كيف... ومتى... ولماذا؟... لا أحد يدرى... لا اسكوتلانديارد تعرف.... ولا المؤسسة البحرية البريطانية التى صادرت مفكرة الكابتن بنجامان بريج قبطان السفينة مارى سيلست وأغلقت سجل التحقيق.

جميع التحقيقات التى أجريت للكشف عن سر الحادثة لم تصل إلى نتيجة وهكذا ذهبت السفية «مارى سيلست» : مع بحارتها الذين اختفوا ضمن ظروف يلفها الغموض المبهم ولم يتركوا أى أثر على الإطلاق. وعلى هذا الأساس يجب الاعتراف بأنه بالرغم مما حققه الإنسان من تقدم علمى فى مجالات العلوم الطبية وعلوم الفلك والفضاء والتكنولوجيا إلا أنه بقى عاجزا عن حل كثير من المعضلات والتحديات التى واجهته من قبل وما

زالت تواجهه إلى الآن. من هنا يبرز «مثلث الشيطان» برمودا كظاهرة فريدة من نوعها وتتحدى الإنسان فى مواجهة تلك القوى الخفية. ولننظر لقصة أخرى أكثر غرابة وأكثر تعقيداً

قصة الرحلة رقم (١٩) .

قد نعتقد أننا أكبر من أن نصدق حكايات السحر والجان، تلك الأساطير الغريبة من نوعها ونمطها. ولكن مع وجود التقدم العلمى فإن أنظارنا ترى مشاهد هى أغرب وأروع من قصص السحر والجان وكأننا نعيش ضمن عالم غير عالمنا، فنرى المعجزات بلا تفسير علمى. وكأن العالم بحد ذاته قد أصبح مادة جامدة أمام ما يحدث أمامه. ففى تلك المنطقة الشاسعة والتى لقبت بمقبرة الأطلسى نسمع أغرب قصة لحادثة مريعة للنفس البشرية وهى تعتبر كارثة مؤسفة وقعت للرحلة رقم (١٩) والتى لولاها لما أخذت منطقة مثلث برمودا طابع الغموض المبهم، وأيضا طابع التحدى للعلم والمعرفة فى هذه الحياة. ولما نالت تلك المنطقة هذه الشهرة المدوية فى العالم.

فى اليوم الخامس من شهر (كانون الأول) ديسمبر فى عام ١٩٤٥ انطلقت خمس طائرات حربية من نوع (تى تى بى ام ٣٠ فينغر) من قاعدة (فورث لودريل) العسكرية من ولاية فلوريدا الأمريكية وذلك فى مهمة تدريبية تقتضى القيام بتجربة عملية لإنقاذ السفينة التائهة فى عرض البحر.

وعندما أشارت الساعة إلى الثالثة إلا ربع من بعد الظهر

كانت المهمة التجريبية قد انتهت... عندئذ أمر قائد السرب الليوتينانت «تشارلز تايلور» بالعودة إلى القاعدة بعد النجاح الباهر الذى حققوه فى مهمتهم التجريبية... وهكذا إنطلقت الطائرات الخمس فى طريق العودة وفجأة وبلا حسبان أو مقدمات جاء النذير الأول ببداية الكارثة المروعة فقد تلقى برج المراقبة فى قاعدة (فورث لودريل) من قائد الرحلة رقم (١٩) الليوتينانت تشارلز تايلور رسالة مدوية هزت (الكوماندوز) ويرشنج المسئول في برج المراقبة وقد كان نص الرسالة يدعو للهلع والذعر إذ كان الروع الشديد باديا على الليوتينانت تايلور بصورة واضحة وجلية وذلك من خلال صوته عبر الرسالة التى أرسلها إلى المسئول (ويرشينج) فى القاعدة ويقول فيها:

هنا الليوتينانت (تشارلز تايلور) قائد الرحلة التاسعة عشر: هل تسمعنى... أجب؟ يبدو أننا فقدنا طريق العودة... يبدو أننا قد انحرفنا عن الخط المستقيم... إننى لا أستطيع رؤية الأرض... إنى لا أستطيع تحديد إتجاه الغرب... إن كل شئ حولى خاطئ وغريب... حتى المحيط لا يبدو كما اعتدت رؤيته... يبدو أننا... يبدو أننا... وفجاة انقطع الصوت وانقطعت معه بقية الرسالة وساد بعد ذلك هدوء غريب مروع وفى برج المراقبة كان المسئول الكوماندوز (ويرشنج) الذى أصيب برجفة غريبة وذهول عميق. فقد مضت لحظات ثقال عليه بعد سماع تلك الرسالة المدوية. وما إن استفاق من ذهوله حتى اتصل على الفور بقائد الرحلة (١٩) الليوتينانت تايلور.

– هنا قاعدة فورث لودريل.. أسمعك جيدا... أجب؟

– ما هو موقفك بالضبط؟؟ هل تسمعنى؟ أجب؟

ورد الليوتينانت تايلور: لست متأكدا أين أنا... يبدو أننا ضللنا الطريق... هل تسمعنى أجب؟

وعلى الفور اتصل الكوماندوز (ويرشنج) بفرق الإنقاذ التابعة للقاعدة الجوية وطلب منها النجدة السريعة للرحلة رقم (١٩). وبأقصى سرعة فى مثل هذه الأحوال الطارئة إنطلقت على الفور طائرة بحرية حملت على متنها ثلاثة عشر رجلا من خيرة الرجال المدربين والمتفوقين فى عمليات الإنقاذ وذلك فى محاولة منهم للمباشرة الفورية فى إنقاذ سرب الرحلة رقم (١٩) وعند وصول بعثة الإنقاذ إلى تلك المنطقة حدث ما لم يكن بالخاطر ولا بالحسبان بل ولا يمكن لأى عقل أن يتصور كيف حدث ذلك.

إذ على حين غرة اختفت بعثة الإنقاذ ضمن ظروف يغلفها الغموض المبهم ولم تترك خلفها أى أثر يدل على أسباب هذا الاختفاء المباشر سوى صمت البحر القاتل وتحدى تلك المنطقة لكافة المعلومات الحديثة.

وبذلك انتهى كل شئ السرب المؤلف من خمس طائرات والطاقم المؤلف من أربعة عشر طيارا. جميعهم اختفوا وسط ظروف غامضة... تبعتهم أيضا فرقة الإنقاذ المؤلفة من ثلاث عشر طيارا قبل أن يبدأ أى منهم فى تلك المهمة الموكلة إليهم.

وعلى هذا فقد أثارت هذه الكارثة المروعة ضجة كبيرة بين الناس خصوصا عندما علموا بأمر الرسالة التالية للرسالة الأولى والتى أرسلها الليوتينانت (تشارلز تايلور) والتى يقول فيها:

(هنا تشارلز تايلور... هل تسمعنى... أجب... إنهم... إنهم من الفضاء الخارجى هل تسمعنى أجب....)

ولقد كان أحد الطيارين والذى كان يحوم بطائرته على مسافة قريبة من مكان الحادث زعم بأنه تلقى عبر جهازه اللاسلكى فى الطائرة، رسالة غريبة من نوعها، وقد كانت مرسلة من الليوتينانت (تشارلز تايلور) إلى القاعدة فورث لودريل ونصها كالتالى :

هنا الليوتينانت تشارلز تايلور قائد الرحلة (١٩)... هل تسمعنى... أجب أنا أعلم أين أنا... لقد أدركت أخيرا أين أنا... إننى على ارتفاع لا يقل عن ٢٣٠٠ قدم ولكن... هناك شئ غير طبيعى... مستحيل أن يكون طبيعى... هل تسمعنى أجب... إن كل شئ أمامى يثيرنى ويشدنى... إننى مسير رغم إرادتى... السرعة مائة ميل... إن جميع البوصلات تتصرف وكأن مساً أصابها... كل واحدة منها تشير إلى إتجاه مختلف... لا تأتوا خلفى... حاولوا جاهدين أن لا تأتوا.

ومن البث الردارى فى قاعدة لودريل أكدت رسالة أخرى تحمل علامات الرعب المريع للنفس البشرية ونصها كالتالى لقد انتهى كل شئ.. لا تأتوا لنجدتنا. لم يعد هناك فائدة مرجوة إنهم

من الفضاء الخارجى. إنهم سكان كواكب أخرى فى الكون.

هذا ما يبدو لى أكرر... لقد انتهى كل شئ هل تسمعنى... أجب. ومنذ ذلك الوقت أى بعد وقوع هذه الكارثة المروعة التى ظلت بلا تفسير منطقى حتى الأن. ظل العالم حائرا أمام ظاهرة برمودا التى لم تجد حلا لألغازها؟!!!.[1]

وبعد ما عرفنا هذه الغرائب عن هذه المنطقة المثيرة وقد احتار فى أمرها العلماء يجب أن نعرف حقيقة شرعية وهى ميزان ومعيار كل النظريات ألا وهى أين يقع عرش الشيطان. فقد ورد فى صحيح مسلم حديث رسول الله ﷺ : إن عرش إبليس على البحر، فيبعث سراياه فيفتنون الناس فأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة...[2] .

فمن جملة الأحداث والأحاديث يتأكد لنا أن مثلث برمودا هو فعلا كما سموه هو مثلث الشيطان فهناك يتربع إبليس على

(١) جريدة الهدف - ١٩٩٢/٤/١٨.

(٢)وتمام الحديث حسبما جاء فى رواية مسلم بصحيحه: عن جابر سمعت النبى ﷺ يقول: «إن عرش إبليس على البحر فيبعث سراياه فيفتنون الناس، فأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة، يجئ أحدهم فيقول: عملت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا، ثم يجئ أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته فيدنيه منه، ويقول نعم أنت (رواه مسلم فى كتاب صفات المنافقين، ورواه أحمد فى مسنده).

وفى صحيح مسلم، باب الفتن حديث رسول الله ﷺ مع ابن صياد، حيث قال له ﷺ (ما ترى) قال: (أرى عرشا على الماء). فقال رسول الله ﷺ «ترى عرش إبليس على البحر». (انظر صحيح مسلم- الجزء الثامن عشر بالمجلد السادس- طبعة المكتبة المصرية ص٤٩).

عرشه فوق البحر وأى بحر فى العالم نرى من أهواله ما نرى ونسمع مثل مثلث برمودا الذى ما تمر فوقه طائرة أو تسير فيه سفينة إلا وصارت الشياطين تلتف حولها وتغوص بها فى أعماق البحر بلا عودة لأنهم بقربهم من عرش الشيطان وهو العدو اللعين والعدو الأول للإنسان فإنه لا يرحمهم فهم بنو آدم الذى فى توهم إبليس هو سر تعاسته ولعنته وطرده من رحمة الله مع أن الحقيقة هى أنه هو سر لعنة نفسه بعصيانه لأمر الله الواحد القهار.

وإبليس على عرشه يرسل جنده وأولاده فى كل ربوع الأرض لينشروا في الأرض الفساد ومن يجروء على الدخول فى سلطانه ومحاولة غزو بحره يناله هذا المصير الوخيم وخاصة أنه يمتلك أسلحة وقدرات بحق شيطانية.(١)

---

(١) وأخرج الإمام أحمد فى مسنده، عن أبى سعيد أن رسول الله ﷺ قال: لابن صائد: ما ترى؟ قال: أرى عرشا على الماء! أو قال على البحر، حوله الحيات. قال: ذاك عرش الشيطان.

(وأخرجه الترمذى بنحو لفظ أحمد وقال: هذا حديث حسن صحيح).

وجاء فى لقط المرجان للسيوطى: (أخرج الطرطوسى فى كتاب تحريم الفواحش، من طريق شجاع بن أبى نصر عن رجل من علياء أهل الشام قال: قال سليمان بن داود لعفريت من الجن: ويلك، أين إبليس؟ قال: يا نبى الله: هل أمرتّ فيه بشيء؟ قال: لا ... ولكن أين هو؟ قال: إنطلق يا نبى الله. فسعى العفريت بين يديه ومعه سليمان حتى هجم به على البحر فإذا إبليس على بساط من الماء. فلما رأى سليمان ذعر منه وفرق، فقام، فتلقاه، فقال: يا نبى الله هل أمرت فى بشيء؟ قال: لا، ولكن جئت لأسألك عن أحب الأشياء إليك وأبغضها إلى الله، فقال إبليس: أما والله لولا ممشاك إلىّ ما أخبرتك!!! ليس شيء أبغض إلى الله من أن يأتى الرجل الرجل والمرأة المرأة).

أرى فى المقابل من جهة الشرق مثلث فورموزا أظن والله أعلم أن الدجال عليه اللعنة يقبع هناك إن لم يكن فى الخليج أو جزر البحر الأحمر لأن توازن قوى الشر فى الأرض تقتضى أن يكون فى الغرب شيطانا وفى الشرق شيطانا وبينهما لاشك اتصال وتعاون وثيق وأعتقد أن إشارة رسول الله ﷺ حينما أشار نحو المشرق وقال من ها هنا يخرج قرن الشيطان إشارة إما للدجال أو لحكم الطواغيت وتفشى الوثنية والالحاد.

وسبحان الله يقبع الشيطان فى مثلثه أمام ولاية فلوريدا ولاية السحرة ومجمع طبخ المؤامرات اليهودية ضد البشرية عامة والاسلام خاصة ففى كل عام يجتمع فى هذه الولاية – فى مواجهة عرش إبليس تقديساً للشيطان وعبادة له من دون الله – يجتمع أكثر حكام العالم وأبرع السحرة والكهان ليضعوا كل عام خطة لتدمير العالم وتهيئة العالم لحكم ملك اليهود المسيخ الدجال الشيطان المتجسد. وبطبيعة قرب أمريكا من هذا المثلث (بحق الجوار والمصالح المشتركة) فإن أمريكا (غانية إبليس) تترجم كل بروتوكولات الشيطان لواقع فى حياة الشعوب كما ترى كل الشعوب ولكن الأمر لن يطول لأن فتى المشرق على الأبواب والدجال يتهيأ للخروج ليذبحه المسيح بن مريم عليه السلام لتنتهى كل مزاعم السلام الكاذبة والمفضوحة معاً.

الأطباق الطائرة
هل تخرج من باطن الأرض

﴿ ومن آياته خلق السموات والأرض وما بث فيهما من دابة ﴾

سورة الشورى الآية ٤٢ .

الأطباق الطائرة حيرت العالم والعلماء معا وكل حسب هواه أوعلمه يجتهد فى أمرها العجيب فمنهم من يقول إنها من كواكب أخرى ومنهم من يقول إنها من باطن الأرض من سكان تحت الأرض ومنهم من يقول إنها من قارة أطلانطا الغارقة أو القابعة فى أعماق مثلث الشيطان (برمودا). أوفريق يفهم بعضا من ألعاب اللعبة السياسية العالمية الماسونية فيقول هى من نوعية الأقمار الصناعية المستخدمة فى التجسس ومن أساليب شغل الرأى العام فى دولة ما انفضح فيها أمر ما....

وهلم من الاجتهادات لدرجة أن بائعا للعب يزعم أنها طائرات ورقية مستديرة كان يلهو بها الصبية فإنفلتت ولأنها قد تكون بلون فسفورى فتبدو كأنها تشع بالضياء فى الفضاء.

ولكن الأمر فى الحقيقة يستحق الاهتمام والتحرى الدقيق المبنى على علم اليقين بل عين اليقين وهذا للحق ما يتبناه كثير من العلماء.

ولكن فى ٢٢ أبريل سنة ١٩٦٧ وأثناء محاضرة الدكتور ماكدونالد فى واشنطن بالجمعية الأمريكية لمحررى الصحف قال: إنه وجد بين الأوراق توصية من وكالة المخابرات المركزية (C.I.A.) موجهة إلى العاملين فى عملية الكتاب الأزرق (مشروع سرى للاهتمام بقضية الأطباق الطائرة) تحضهم على فضح إدعاءات القائلين بحقيقة وجود الأطباق الطائرة كلما أمكن ذلك.

ومع ذلك مازالت تظهر فى السماء الدنيا أطباق طائرة ونحن لا نعتمد بتقارير أو أقاويل تخضع لدواعى أمنية وسياسية خاصة. ومع ذلك قدم عالم الفضاء ورئيس جمعية الكشف عن الأطباق الطائرة فى نيويورك كولمان فان مذكرة للرئيس الأمريكى ريجان يحذره من خطر الأطباق الطائرة وقد حث فى مذكرته الحكومة بأن تكشف الأسرار المتعلقة بقضية الأطباق الطائرة!!!.

مع العلم بأن هذه القضية قديمة من أيام كريستوفر كولومبس غازى أمريكا ومكتشفها للإنجليز فقد زعم أنه شاهد جسما طائرا مجهولا على هيئة طبق طعام. وكذلك فى عام ١٧٢٠ شاهد سكان مدينة بريستول بإنجلترا جسما مشعا مستديرا

علق فى السمـاء وقد تدلت منه شبكة تعلقت فى أحد الأبراج فنزل من الجسم كـائن غريب مـحاولا تخليص الشبكة إلا أن سكان المدينة أسرعوا نحوه وأحرقوه ظنا منهم بأنه شيطان بينما حلق الجسم الغريب منطلقا بسرعة مذهلة. وكثير منا سمع قصة الشاب الصعيدى المصرى الذى هبط بجواره فى الحقول طبق طائر وأخذوه وهم أصحاب الأجسام الخضر وسلطوا عليه أجهزة ثم تركوه فإذا به يلتهم الزجاج ويفعل أفعالا خارقة غريبة فترى ما حقيقة الأمر بالضبط؟؟؟!!!.

إن عالمنا الذى نحياه ليس هو عالم الأحياء فقط بل هناك أحياء فى عوالم أخرى والدليل : قوله تعالى :

(ويخلق ما لا تعلمون) (ومن آياته خلق السموات والأرض وما بث فيهما من دابة) سورة الشورى ٤٢.

فمن ثم فعدم العلم بالشئ لا ينفى وجود الشئ. يقول الشهيد سيد قطب: (فأما أولئك الذين يترسون بالعلم لينكروا ما يقرره الله فى هذا الشأن – أى وجود عوالم أخرى فى هذا الكون– فلا ندرى علام يرتكنون؟ إن علمهم البشرى لا يزعم أنه أحاط بكل أجناس الأحياء فى هذا الكوكب الأرضى، كما أن علمهم هذا لا يعلم ماذا فى الأجرام الأخرى، وكل ما يمكن أن يفترضه أن نوع الحياة الموجودة فى الأرض يمكن أو لا يمكن أن يوجد فى بعض الكواكب والنجوم، وهذا لا يمكن أن ينفى–

حتى لو تأكدت الفروض - أن أنواعا أخرى من الحياة وأجناسا أخرى من الأحياء، يمكن أن تعمر جوانب أخرى فى الكون، لا يعلم هذا العلم عنها شيئا، فمن الصلف والتبجح أن ينفى أحد باسم العلم، وجود هذه العوالم الحية الأخرى[١] وما ظهر فى الوقت الحاضر بما يعرف بـ (الأطباق الطائرة) لا يستبعد أن تكون من هذه العوالم التى تسكن هذا الكون، بل لا يستبعد أن تكون من الجن الذين يسكنون الأرض وينطلقون فى الفضاء الذى نشاهده، خاصة إذا علمنا أن هذه الأطباق التى سمعنا بها تظهر على شكل كرات مضيئة وبألوان مختلفة، لا تلبث أن تنطلق بسرعة هائلة جدا إلى الفضاء ثم تغيب عن الحواس، لا يستبعد إذن أن تكون هذه الأطباق من عالم الجن، خصوصا إذا علمنا أن الجن من مارج من نار[٢]. وما ذلك على الله بعزيز فهم لهم عالمهم وعلومهم وحضارتهم ولهم القدرة بإذن الله على التشكل وصدق الله إذ يقول

(يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان).

أى سلطان العلم وسبحان الله الخطاب موجه أولا للجن والنفوذ من خلال أقطار السموات والأرض يقتضى قدرة علمية

---

(١) فى ظلال القرآن ٨/ ١٧٠

(٢) عالم الجن/ عبد الكريم العبيدات ص ٨٥.

خارقة للنفوذ وسبحان الله النفوذ لطبقات الجو العليا وأجواء الفضاء تتمثل في زماننا هذا في الصواريخ والطائرات وسفن الفضاء وتلك الأطباق الطائرة.

سر اللون الأخضر فى أصحاب الأطباق الطائرة

ذات يوم خرج عدد من المزارعين فى منطقة «ول بيت» بمقاطعة سوفولك بإنجلترا إلى عملهم فعثروا على طفلين غريبين عن المكان... وعن المعتاد من البشر على السواء، خرج الطفلان، وهما ولد وبنت، من فوهة كهف مهجور، كانا يبدوان دون العاشرة، عاريان تماما من أى ملابس، ولا يعرفان الكلام... والأغرب من ذلك كله أن لونهما أخضر كأوراق الشجر.

فأخذهما المزارعون وعادوا بهما إلى القرية، وهناك التف الناس حول هذه الأعجوبة، وأخذوا فى العناية بالطفلين وحاولوا معرفة سرهما بلا جدوى.

قدموا لهما أنواعا مختلفة من الطعام، فرفضا الاقتراب منها إذ كانت تبدو غير مألوفة لهما، فيما عدا الفول الأخضر فقد استطاعا تناوله.

وبعد أيام قليلة مرض الولد ومات، ولكن البنت عاشت

وتمكنت تدريجيا من تناول أنواع أخرى من الطعام، بل تمكنت من تعلم بضع كلمات باللغة الإنجليزية، وحين استطاعت فى النهاية الكلام، شرحت قصتهما الغريبة.

قالت: إنها والولد جاءا من مكان ليس فيه شمس، عالم غريب تماما عن هذا العالم الذى انتقلا إليه، كل ما فيه يتميز باللون الأخضر، وإنهما كانا يرعيان الأغنام وذات يوم تاها داخل كهف كبير وهما يبحثان عن أغنامهما. وعندما خرجا فى النهاية من فتحة أخرى فى الكهف وجدا نفسيهما فى عالم غريب ساطع البياض تنيره الشمس فانتابهما ذعر شديد حتى جاء الفلاحون وأخذوهما.

وبدأ جلد الفتاة يفقد اللون الأخضر تدريجيا وعاشت خمس سنوات بعد ذلك ثم ماتت هى أيضا.[1]

هذه القصة تأتى من سجلات القرن الحادى عشر وقد كتبها الأب رالف كوجشال فى «تاريخه» على أنها حقيقة حدثت فى زمنه وعاصرها بنفسه!.

وليست هذه هى القصة الوحيدة عن العثور على مخلوقات غريبة أو أشخاص خضر بالذات فى عالمنا، فهناك عشرات القصص المماثلة عن أشخاص قدموا من أماكن مجهولة لا نعلمها.

---

(١) مادة اليخضور «الكلوروفيل» مادة تتكون من النبات فقط فكيف يصطبغ بها جسم كائن حى.

بل إن هذه القصص زادت فى عصرنا الحالى بالذات مع انتشار ظاهرة الأطباق الطائرة وأفكار غزو الفضاء ومن أطرف القضايا الشهيرة التى نظرت فيها أحد المحاكم الألمانية دعوى رفعها عالم يدعى الهر أوجست فورمان ويعمل مديرا لما يسمى بمؤسسة فرانكفورت للبحث عن أسرار الأطباق الطائرة ضد عالم ألمانى آخر يدعى كارل نايث وهو رئيس لما يسمى «بجمعية البحث عن أسرار الرجال الخضر» يتهمه فيها بالتجسس لحساب كواكب في الفضاء الخارجى بقصد إلحاق الضرر بكوكب الأرض.

وقال المدعى الهر أوجست فورمان أنه تحقق بأدلة قاطعة من أن الرجال الخضر راكبى الأطباق الطائرة الذين يشاهدون أحيانا فى أماكن مختلفة لديهم نوايا عدوانية ضد كوكب الأرض، وأنهم قدموا من كواكب بعيدة وأقاموا قواعد فضائية لهم فوق جبال التبت ومنها يقومون برحلات للتجسس على البشر والاتصال بعملائهم فى الأرض وعلى رأسهم الهر كارل نايث رئيس جمعية الصداقة بين البشر والرجال الخضر وطلب الهر أوجست فورمان وقف نشاط الهرنايث فوراً، والحكم بحل جمعيته.

ورد المدعى عليه الهر كارل نايث قائلا إن إتهامات فورمان لا أساس لها من الصحة وأنه على العكس تماما تأكد من أن الرجال الخضر الذين يزورون كوكب الأرض أحيانا بأطباقهم

الطائرة محبون للسلام وينشدون حياة أفضل للبشر، وأن الذى دفعهم إلى زيارة الأرض فى السنوات الأخيرة هو إحساسهم بالقلق المتزايد من جراء التجارب الذرية والهيدروجينية... وأضاف الهر نايث أن الرجال الخضر يهدفون إلى مساعدة إنسان الأرض على التخلص من خطر الهلاك الذرى وخطر الجرائم والحروب والإنفجار السكانى إلى غير ذلك مما يهدد الحضارة البشرية بالفناء، وعلى ذلك فإن الاتصال بهم ليس جريمة بل على العكس هو خدمة للبشرية التى تلتزم جمعيته بأهدافها(١).

ويذهب بعض المهتمين بظاهرة الأطباق الطائرة إلى أنها لا تأتى من كواكب أخرى بعيدة عن كوكب الأرض فى الفضاء الخارجي، وإنما تأتى من عالم يقع في بعد زمانى مكانى آخر مواز لعالمنا وتسكنه أيضا مخلوقات حية، قد تكون أرقى حضارة منا، وإذا كان هناك أناس على الأرض يختفون بلا أثر لسقوطهم فى هذا البعد الآخر، فلماذا لا يحدث العكس؟ أيضا كذلك تسقط مخلوقات من البعد الآخر فى عالمنا نحن، وتظل فيه بعض الوقت ثم تختفى سواء بالتلاشى أو العودة إلى عالمها الخاص؟. الغالب أن الأطباق الطائرة تأتى من عالم أكثر حضارة ورقيا منا والله تعالى أعلى وأعلم..

---

(١) حقائق وغرائب، محمد العزب موسى ص١٨٧.

يأجوج ومأجوج

﴿حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما
قوما لا يكادون يفقهون قولا، قالوا يا ذا
القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض
فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا
وبينهم سدا، قال ما مكني فيه ربي خير
فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما،
آتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين
الصدفين قال انفخوا حتى إذا جعله نارا قال
آتوني أفرغ عليه قطرا، فما اسطاعوا أن
يظهروه وما استطاعوا له نقبا، قال هذا رحمة
من ربي فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء
وكان وعد ربي حقا﴾

سورة الكهف الآية ٩٣–٩٨.

روى الإمام أحمد عن سفيان الثورى عن عروة عن زينب بنت أبى سلمة عن حبيبة بنت أم حبيبة بنت أبى سفيان عن أمها حبيبة عن زينب بنت جحش زوج النبى ﷺ قالت:

استيقظ الرسول ﷺ من نومه وهو محمر الوجه وهو يقول: (ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج[1] مثل هذا وحلق بإصبعيه السبابة والابهام قلت: يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم إذا كثر الخبث) (أى الفساد) ولا ريب إن السماء حينما تغضب لفساد وظلم العباد يأمر الله بحوله وقوته خلقاً من خلقه مثل هؤلاء فيخرجون

(١) يأجوج ومأجوج إسمان لمخلوقين سيظهران فى آخر الزمان مخلوقات عجيبة واسمها مشتق من الأجيج أى اضطرام النار وقد يكون من الملح الأجاج لقوله تعالى (**لونشاء جعلناه أجاجا**) أى جعلنا الماء شديد الملوحة وعموماً يعنى أنهما قبيلتين أمرهما جد خطير لا خير فيهما بل شر مستطير.

ليطهروا الأرض من الرجس والدنس وما يأجوج ومأجوج إلا من خلق الله يسلطهم على من يشاء وكيف يشاء ومتى يشاء. ولكن أين هم الآن هل هم من سكان تحت الأرض أم فى وديان محاصرة بأسوار وسدود عالية تمنعهم من الخروج؟؟!

لقد جاء فى القرآن الكريم أن ذا القرنين[1] الرجل الصالح هو الذى سد عليهم بسد من حديد ونحاس وهذا يعنى أنه حبسهم ومنع محاولتهم للخروج وذلك يؤكد أنهما فى أرض معلومة اجتهد فى معرفة مكانها العلماء فمنهم من قال أن الجبلين هما جبلا أذربيجان وأرمينيه، ومنهم من قال جبال تقع شمال الأرض فى مناطق الجليد يموجون كالأمواج فى بعضهم بعضا ويحبسهم السد، ومنهم من قال أنهم فى أعماق تحت الأرض لهم حياتهم بما فيها من تناسل ومأكل ومشرب وأعمال بما يضمن لهم البقاء حتى يأذن الله فى خروجهم فى آخر الزمان. بما يؤكد أنهم مخلوقات قد منحها الله القدرة على أن يعيشوا تحت الأرض ولا عجب لو قلنا أنهم كما قال الله تعالى

(حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها ستراً) سورة الكهف الآية ٩٠.

فمن هذه الآية يتبين بأن موضعهم ناحية المشرق أى ناحية اليابان وما حولها من جزر وقد يعيشون فى أعماق جزيرة فرموزا

---

(١) ذو القرنين ليس هو الاسكندر المقدونى لأن الاسكندر كان وثنياً.

والله أعلم، وتأكيد ذلك أن هذه المناطق كثيرة الجزر وبها أجناس ذات لغات متعددة وبها سدود طبيعية ومسكونة بالجن.

روى الامام أحمد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: (إن يأجوج ومأجوج ليحفرون السد كل يوم حتى إذا كانوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غداً، فيعودون إليه كأشد ما كان، حتى إذا بلغت مدتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس حفروا، حتى إذا كانوا يرون شعاع الشمس قال الذى عليهم. اغدوا فستحفرون غداً إن شاء الله ويستثنى فيعودون إليه وهو كهيئته حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس فينشفون الماء ويتحصن الناس منهم فى حصونهم فيرمون بسهامهم إلى السماء فيبعث الله عليهم نغفا فى أقفائهم فيقتلهم بها).

فتأمل قوله ﷺ ليحفرون السد كل يوم حتى إذا كانوا يرون شعاع الشمس أليس ذلك يدل على أنهم من سكان تحت الأرض. وقد جاء فى الصحيحين عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال (فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا) وعقد تسعين.

وهذا يؤكد أن هذا العالم يعلوه ردم ولكن ليس ردماً كالقبر ولكن كالسقف، كالنفق، المهم هم تحته لهم حياتهم العجيبة الغريبة وهم قوة مدمرة لا شك أقوى ممن يتوهمون بأنهم هم

القـوى العظمى فى العـالم **(فـإذا جـاء وعـد ربي جـعله دكـاء وكـان وعـد ربي حقاً)** سورة الكهف الآية ٩٨.

أى أنه إذا جاء أمر الله فى آخر الزمان يدك الله السد دكاً ويخرج يأجوج ومأجوج وهم يشكلون قوة رهيبة لا تبقى ولا تذر ليعلم الناس أن الله قادر وقاهر وهو يمهل ولا يهـمل وإن بطشه شديد وما ابن آدم إلا لسان وغرور إلا عباد الله الصالحين الذين سيعزهم الله بحوله وقوته ومفاجآت قدره **(حتى إذا فتحت يأجوج ومـاجـوج وهم مـن كل حـدب ينسلون، واقـتـرب الوعـد الحق فإذا هى شاخـصة ابصار الذين كفـروا يا ويلنا قد كنا في غفلة مـن هذا بل كنا ظالمين)** سورة الانبياء الآية ٩٦.

فـوعـد الله حق والله لا يخلف وعـده أبداً ولكن كل شئ بقدر فيأجوج ومأجوج كانوا مفسدين فعاقبهم الله على يد ذى القرنين فحبسهم تحت الأرض لحكمـة بالغة لأنهم سيكونون عقوبة بعد أن كانوا معاقبين، سيكونون أداة انتقام من البشرية التى تنكبت الجادة وعتت عن أمر ربها (وإن غداً لناظره قريب).

ومن الارهاصات الغريبة عن هؤلاء القـوم ما جاء فى سفر الرؤيا: أن الشيطان يخرج ليضل الأمم الذين فى أربع زوايا الأرض ليجمعهم للحرب الذين عددهم كرمل البحر فصعدوا على الأرض وأحاطوا بمعسكر القديسين وبالمدينة المحبوبة) إن الشيطان المقصود هو ذلك الأعور الدجال ملك اليهود ومسيحهم المشئوم هو الذى

سيضل الناس فى كل ربوع الأرض وقد توافق المجئ[1] بينه وبين مجئ تلك المخلوقات العجيبة يأجوج ومأجوج وهم من أهل الفساد والدمار مثل جنود الدجال الذى يتوهم أنه سيتوج ملكا فى أورشليم القدس (معسكر القديسين) واعتقد أن معسكر القديسين هو معسكر أهل الإسلام الأبرار والمدينة المحبوبة هى القدس، لا شك وإن الحرب العالمية الفاصلة بين معسكر القديسين ومعسكر المجرمين من جند الدجال وهؤلاء المفسدين لحرب تسطع بالآيات بانتصار الحق مع كثرة عدد جند الأعور الدجال وشراسة يأجوج ومأجوج.[2] **(حرّز عبادى إلى الطور)**

فهناك فى طور سيناء ذلك الجبل المقدس الذى تجلى رب العزة والجلال لموسى عليه السلام عنده فدك دكاً لا ولن يقربه الشيطان. وهو مكان أمان للمؤمنين لكيلا يصل إليهم يأجوج ومأجوج (وحرز من الحرز أى الحصن المنيع).

---

(١) أخرج الامام مسلم عن النواس بن سمعان قال ﷺ (إذا أوحى الله لعيسى عليه السلام أنى قد أخرجت عباداً لى لايدان لأحد بقتالهم فحرّز عبادى إلى الطور ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون)

(٢) عن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما (أن الجن والانس عشرة أجزاء فتسعة أجزاء يأجوج ومأجوج وجزء سائر الناس) وعن ابن أبى حاتم وعن عمرو بن أوس (أن يأجوج يجامعون ما شاءوا ولا يموت رجل منهم إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً) النسائى وروى الامام أحمد عن حذيفة (أنهم لا يمرون بفيل ولا وحش ولا طير ولا جمل ولا خنزير إلا أكلوه ومن مات منهم أكلوه).

ومن الآيات التى جاء ذكرهم فيها بالقرآن الكريم نستنتج ما يلى:

أولا: أنهم من أقصى المشرق فى الصين أو روسيا أو جنوب شرق آسيا.

ثانيا: أنهم قوم مفسدون فى الأرض.

ثالثا: حين طلب القوم من ذى القرنين بناء سد مجرد سور فاصل بينهم وبين يأجوج ومأجوج أجابهم بقوله (أجعل بينكم وبينهم ردما) والردم هو ما يغطى الشئ ويحجزه عن الرؤيا بالاضافة إلى كونه مانعاً.

إذاً فذو القرنين لم يبنى مجرد حائط فاصل بل بنى بناءاً غطى به فتحة خروج يأجوج ومأجوج من بين الجبلين وهذان الجبلان يكونان متناطحان ومتطابقان عند القمة ويكونان سوياً ما يشبه رقم ٨ وتكون بينهما فتحة مغطاة بسقف الجبلين من أعلى، وهذا السقف مكون من تلامس الجبلين. وعندما تم ردم هذه الفتحة أصبح يأجوج ومأجوج محجوزين ومسجونين بين الجبلين وراء هذا السد وهذا هو سر عدم رؤيتهم بواسطة الناس أو الطائرات الحديثة طوال آلاف السنين وحتى الآن.

وقد يقول قائل وهل تكفى هذه المنطقة الصغيرة بين الجبلين لتناسل هؤلاء القوم على مدى عدة آلاف من السنين منذ سجنهم بواسطة ذى القرنين؟

أقول بالطبع لا فهم مع مرور السنين بدأوا فى الحفر أسفل

الجبلين وتوسعوا تحت الأرض وكونوا لهم مدناً وقرى فسيحة تحت الأرض ثم تأقلموا مع هذه المعيشة على مدى هذه السنين وقاموا بزراعة هذه المساحات وتربية حيواناتهم فيها حتى أصبحت لهم امبراطورية كبيرة تساوى أضعاف مساحة اليابسة فوق الأرض ولكن تحت الأرض.

وهذا الكلام ليس مجرد خيال ووهم بل هناك أدلة كثيرة تدل دلالة واضحة على أنهم مسجونون تحت الأرض وليسوا محجوزين فوقها، وذلك مصداق قوله سبحانه وتعالى (**حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون**) فالله سبحانه وتعالى اشترط لخروجهم فتح السد فلو كانوا كما يقول عنهم البعض أنهم من أهل الصين أو روسيا الموجودين الآن لما احتاجوا لخروجهم إلى فتح السد ثم أنه لا يوجد سدا أو مانع أصلا يفصل أى منطقة فى الصين أو روسيا عن العالم سوى سور الصين العظيم وهو جدار متهدم فى أجزاء كثيرة منه ولا يمكنه حجز أهل الصين عن العالم فوق الأرض ثم أنه لم يتم اكتشافهم فى العصر الحديث بواسطة الطائرات الحديثة والأقمار الصناعية التى تصور أصغر الكائنات على سطح الأرض[1] ويوجد فى العصر الحديث ما يثبت فعلاً أن هناك مدنا وقرى وشعوبا وحيوانات وحضارة أخرى تحت الأرض فقد صدر منذ عدة سنوات كتاب لمؤلف غربى ملخص هذا الكتاب (ان طياراً طار بطائرته ودخل من

---

(١) الحرب العالمية الثالثة.د/ عبد الناصر الخضرى ص ٩١.

فتحة فى القطب الشمالى ومن هذه الفتحة وجد نفسه يطير تحت الأرض على ارتفاع شاهق فوق مدن وقرى يوجد بها حيوانات وزرع وبشر وحضارة أخرى مختلفة تماماً عما فوق سطح الأرض ثم خرج الطيار مرة أخرى من نفس (الفتحة) وأعتقد والله أعلم أنه توجد فتحات كثيرة مشابهة لهذه الفتحة يدخل منها الضوء والهواء اللازمين لحياة البشر والزرع والحيوانات. وأعتقد أيضا أن الامريكان قد اكتشفوا ذلك فعلا ولكنهم يحاولون إخفاءه سرا طى الكتمان كى يصبح ورقة فى يدهم يمكنهم استغلالها فى أى حدث أو ظرف فى المستقبل).(١)

إن عالمنا الذى نحياه عالم محدود قد وضعنا له الحدود ظنا أن بداية العالم ونهايته بأيدينا والحقيقة كل الحقيقة أننا بحق فى عالم محدود ألا وهو عالم الانسان عالمنا فقط أما أعماق البحار وما تحتها وما تحت الثرى فهذا ما لا ندرى عنه شيئا إلا بعض محاولات يقوم بها علماء الجيولوجيا وعلماء البحار هى فى حد ذاتها كالممسك أهدابا من الشجر. وتحضرنى فى ذلك قصة من الخيال العلمى وإن كانت ليست ببعيدة عن الحقيقة العلمية وهى أن غواصة قد ضلت طريقها فى المحيط الاطلنطى فدخلت فى كهف بحرى طويل غريب أدى بها لعالم عجيب من المخلوقات التى تسكن تحت أرض المحيط لهم عادات وطبائع وغرائب. مخلوقات تفهم وتعقل وتعى. من هذه القصة أظن أن عالم يأجوج

---

(١) الحرب العالمية الثالثة.د/ عبد الناصر الخضرى ص ٩١.

ومأجوج هو عالم له حياته كحياتنا من مأكل ومشرب وزواج وتناسل وعلوم واستمرارية حياة وبناء حضارة وأمة كعالم الجن وسبحان الله (**ويخلق ما لا تعلمون**) هذا العالم ليس بعيداً عنا إنهم من سكان تحت الأرض كما نحن سكان فوق الأرض من جيران لهم ولكنهم بنا يتربصون وفقا لأمر الله تعالى الذى تمضى سننه وحكمه ولا مبدل لسننه وحكمه (**ولن تجد لسنة الله تبديلاً**) .

كنوز تحت الأرض وكيف تستخرج؟؟؟

﴿ وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا ﴾

سورة الجن الآية ٦ .

ظاهرة عجيبة ظاهرة البحث عن الكنوز التى تحت الأرض فقلما توجد بلدة من البلدان إلا ويوجد فيها من يحلم بفتح كنز... هو يرى أنه حقيقة لا خيال.

جاءنى صديق ومعه رجل عليه ملامح الثراء وبعد أن تناولنا بعض الفاكهة وشربنا الشاى حتى بادرنى قائلا: هل الشيخ (عارف) يستطيع أن يفتح الكنوز؟

ضحكت... وأنا أرمقه بعجب.... وقلت له: أى كنوز؟

قال: كنوز تحت الأرض حق الجن.

قلت: هذا أمر مثير يستحق البحث والدراسة.

وبدأنا نتطرق كل حسب اجتهاده ومعرفته وما سمع نتحدث

عن الكنوز التى تحت الأرض لدرجة أن الرجل أخبرنى أنه أنفق مليونا جنيهاً على البحث عن كنوز تحت الأرض وما زال على استعداد لأن غيره وصل!!!.

فقلت فى نفسى رجل مجنون يضيع كنز حقيقى (مليونا جنيها) مقابل كنز من الوهم والخيال (لا حول ولا قوة إلا بالله).

وكانت هذه الجلسة العجيبة بداية البحث عن كنوز لا تنضب أبدا ألا وهى كنوز المعرفة ومنها معرفة قضية كنوز تحت الأرض وبدأت أقرأ وأسأل وأتقصى الحقيقة.

والحق أقول لكم.... أجل هناك كنوز تحت الأرض كثيرة!!!

وفعلا منها نوع يسيطر عليه إخواننا من الجن بل يحرسونها وسبحان الله المنعم الوهاب...

أنواع الكنوز

(١) كنوز اثرية:

ككنوز الفراعنة والآشوريين والبابليين حضارات سادت ثم بادت ولكن كنوزها لم تبد!!.. والدليل ما نسمع ونرى كل حين عن اكتشاف كنوز من العملات القديمة من الذهب والمجوهرات والآثار المصنعة من الذهب ككنز توت عنخ آمون فى مصر وكنز بغداد بالعراق.

وهذه الكنوز طمست إثر تدمير أمة ذات حضارة إما عقوبة من الله كفسادهم وهذه سنة الله فى المجرمين، أو دفنت إثر زلزال أو حروب وهذه يتم الوصول إليها بخرائط أو قدراً... والباحثون فى هذا المضمار يصلون لأسرارها وقدكتبها الفراعنة على مدخل الهرم الأكبر... (إبحث تجد فمن يبحث يجد) والكنوز لم تكتشف كلها بعد...

(٢) كنوز محروسة بالجن[١] :

إن السحرة على مر الزمان لهم أفعال شيطانية ومآرب خبيثة وأطماع مريبة لدرجة أنهم يخفون ثروات وكنوز ويعقدونها بطلاسم سحرية يستخدم فيها الجن الكافر كحراس أملا منهم أو من الذين يستعملونهم من سقطة الناس وجهلتهم أن تحفظ لهم أو لورثتهم أو إخوانهم الذين يمدونهم فى الغى، وهذه الكنوز حقيقة هى التى يرصدها شياطين من الجن سنين طويلة كخدم وحراس لا يجوز شرعا التعامل معهم إلا بالقرآن.. كإبعاد أوحرق وذلك علم له سدنته وأساطينه والأولى والحقيقة تجنبه... فالأرزاق معدودة ومحدودة لكل إنسان وعلى كل إنسان أن يأخذ بأسباب العمل المتعارف بالحلال ويريح باله...

---

(١) بعض المشعوذين يزعمون أن الزئبق الأحمر تفتح به الكنوز ونوع من البخور يسمى طقش مغربى. وعجبى على قوم كم خسروا من أموال فى سبيل هذه التفاهات وأعجب من ذلك أن هؤلاء النصابين يخدعون السذج من الناس بهذه المخاطر والخزعبلات.

(٣) كنوز إرثية:

قال تعالى : **(وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك....)** سورة الكهف الآية ٨٢.

معلوم أن الوالدين يحبان أولادهما بما يفوق حبهما لأنفسهما... يعنى من الممكن أن الوالد يحرم نفسه ويدخر مالا لابنه ليرثه بعد حين وقد يصل كما فى قصة الغلامين فى سورة الكهف أن يبنى الوالد جدار فوق كنز لأولاده... وهذه الكنوز هى حلال وسهلة الفتح لأنه لا طلاسم عليها بل فقط يُعطى المفتاح لصاحبه. وكم سمعنا عن كنوز مثل هذه قد كشفت قدرا أثناء هدم منزل أو حفر بئر وهى كنوز لا تحل إلا لورثتها فإن لم يكونوا فهى حق من يعثر عليها وللدولة الخمس.

كيفية فتح الكنوز

كما ذكرنا آنفا بأن الكنوز ثلاثة أنواع منها: ما هو ميراث مدفون طى التراب أو تحت جدار أو فى كهف أو تحت حجر أو تحت شجر... وهذا سهل فتحه والحصول عليه متى علم الإنسان مكانه بوصية أو خريطة أو هاتف فى منامه.

وأما كنز الآثر فهو كنز دفن فى آثار حضارة قديمة تحت أنقاض وأطلال هذه الحضارة نتيجة تدمير هذه الحضارة لفسادها

وهذا يفتح قدرا أو بعد دراسات علمية فى تاريخ هذه الآثار مع استخدام أجهزة علمية تكشف عن المعادن... ويحضرنى فى باب صدق أو لا تصدق بصحيفة الأهرام المصرية بتاريخ ١٩٩٣/٧/٤ ص٢٤ العدد/٣٨٩٢٦.. يقول: استعان أثرى إيطالى بجهاز رصد المعادن لاستخراج كنز يضم ٦٠٠٠ قطعة ذهبية وفضية ترجع للعصر الرومانى تقدر قيمتها بـ١٥ مليون دولار.

وكلنا يعلم بأن بطون البحار والمحيطات تحتوى على كنوز لاتقدر بثمن هى صناديق غاصت مع الأساطيل الغارقة فى الحروب... وهذه كذلك سهل الحصول عليها ما توافرت الوسائل البحرية كالغواصات أو الضفادع البشرية الذين يتقنون فن الغوص مع خبراء يعلمون بمواقع هذه الكنوز وكيفية استخراجها ومن أراد أن يغامر للفوز بمثل هذه الكنوز ما عليه إلا أن يدرك تاريخ المواقع البحرية الحربية وأن يجهز فريق من الغواصين والأجهزة التى تكشف عن المعادن فى أعماق البحار...

وأما الكنوز المطلسمة بالجن والسحر فهى كالربع الخالى من تجرأ لاقتحامها غالبا ما تبتلعه ويهلك ولذا الحذر من محاولة التفكير فى شأنها وأما قضية الزئبق الأحمر وأنه يفتح هذه الكنوز وأنه يصلح فى حرق حراسها من الجن وتفجير الأحجار الموصدة فأظن والله أعلم أن هذه تهويلات وخرافات ولو فعلا الزئبق الأحمر له استخدامات خطيرة فنعوذ بالله من شرها وعلى المسلم أن يكون واقعيا لا يجرى وراء السراب ولا وراء المخاطر وليقنع برزق الله وليكن كنزه الحسنات والقناعة امتثالا لقول الرسول ﷺ (ارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس).

قائمة المراجع

القرآن الكريم.
المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. محمد عبد الباقى.
الطب الروحانى . لابن الجوزى .
الدليل والبرهان على صرع الجن للإنسان لشيخ الاسلام ابن تيمية.
عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات. للقزوينى.
عالم الجن فى ضوء الكتاب والسنة. عبد الكريم عبيدات
حقائق وغرائب. محمد العزب موسى.
على حافة العالم الأثيرى. ترجمة أحمد فهمى أبو الخير.
أسرار الخلقة وإبداعها. د/ إحسان حقى.
عالم السحر والأرواح والأشباح. خليل تادرس.
٢٥ ظاهرة حيرت العلماء. رياض العبد الله.
المسكونون بالشيطان. رياض مصطفى العبد الله.
تحضير الأرواح خرافة صراح. محمد سلامة جبر.
آكام المرجان فى أحكام الجان. لبدر الدين الشبلى.
تلبيس إبليس. لابن الجوزى.
أطلس الظواهر الغامضة فى العالم . ترجمة خالد عيسى.
الأجسام الطائرة المجهولة. المهندس فايز فوق العادة.
الهرم وسر قواه الخارقة. راجى عنايت.
سر الأطباق الطائرة. راجى عنايت.
عالم ما فوق الطبيعة. دار الرشيد – دمشق.
السحر بين الحقيقة والخيال. محمد زهير الحريرى.
زاد المعاد فى هدى خير العباد. لابن القيم.
المستطرف فى كل فن مستظرف. للابشهى.
مجلة اقرأ – ٨٥٥–١٤١٢/٨/٢٤هـ ١٩٩٢م.
الحرب العالمية الثالثة. د/ الخضيرى.

المحتويات





الدار المصرية للنشر والتوزيع

Al dar al - masria publishing & distribution house ltd
Acropolis , P .O . Box 8559 - Fax (003572) 312983
Nicosia - Cyprus

الوكيل فى مصر
الدار المصرية للنشر والإعلام
ص . ب ١٢٩ هليوبوليس القاهرة
ت وفاكس ٢٦١٥٧٤٤ (٢٠٢)
ت : ٤٠١٩١٤٧ (٢٠٢)

رقم الإيداع
٩٤/٥٢٤٩

مطابع الأهرام التجارية قليوب - مصر

تقرأ فى هذا الكتاب

* من هم سكان تحت الأرض ؟
* هل يستطيع الإنسان أن ينزل تحت الأرض ؟
* الزواج من الجنية بين الحقيقة والخيال .
* هل بنى الأهرام سكان تحت الأرض ؟
* سر لعنة الفراعنة ....
* لغز مثلث برمودا ومن يسكنه ؟!!
* لغز الأطباق الطائرة !
* يأجوج ومأجوج وما هى قصتهم ؟
* الذين يختفون تحت الأرض أين يذهبون؟!!
* هل توجد كنوز تحت الأرض ...؟ وكيف نستخرجهـا ؟

الناشر